

# لُعْبَةُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدُ شَهْرَةِ إِدْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

من السنة ٥

الجزء ٦

سعد زغلول

Sa'd Zaghlul.

بعث مصر الحديثة من رفدتها التي خدمت فيها حياتها مع امم الشرق الاذنى  
رجلان : محمد علي وسعد زغلول . وضع الاول الحجر الاساسي في استقلال مصر ،  
وبنى الثاني صرح الجهاد القومي ، فكانت مصر الوثابة ، وان لم تنحرو بعد .  
مات الحديوي منذ عشرات السنين وذكره حي خالد . وفي هذه الايام  
فاضت روح الزعيم المحبوب ، فكان لتعبه رنة عظيمة في ارجاء الشرق والغرب ،  
 واجمعت الكلمة على انه رجل مصر الاوحد . خدمت انفاسه ولم ينطفئ سراج  
مبادئه الوطنية ، فحق علينا ومصر شقيقتنا بلغة الضاد وبكثير من العادات  
والاخلاق والتقاليد ان نسجل له هذه الصفحة اعجابا بعقريته وتقديرا لتلك  
المسامي المتمثلة في شخصية سعد العظيمة .



ولد سعد زغلول في ناحية ( ايانا ) من اعمال مركز فولا عام ( ١٨٦٠ ) م  
ودخل في السابعة من عمره كتاب القرية وظل فيه خمسة اعوام ثم شخص الى

دسوق حيث جود القرآن .

وقصد بعدها إلى القاهرة ودخل جامعة الأزهر ولبت يتلقى فيها العلوم خمس سنوات . وفي القاهرة تعرف إلى السيد جمال الدين الأفغاني وإلى تلاميذه أمثال محمد عبده والهلالي وباجوري وعبد الكريم السلمان .

ودرس بعد ذلك القانون فصار محاميا وأحرز في المحاماة شهرة وبعد صيت حتى اضحي مضرب المثل في نبوغه القانوني في سوح المرافعة وعلى كرسي الاستشارة في محكمة الاستئناف .

وتعلم اللغة الفرنسية وهو يكاد يناهز الأربعين من سنه ولم يلبث أن خلقها وأدى بها امتحان علم الحقوق وهو قاض في الاستئناف ونال بذلك شهادة اللسانية ، وتعلم اللغة الألمانية في أثناء اعتكافه في بيته في الحرب الكبرى وتعلم الانكليزية في منافيه في عنن وسيثيل وجبل طارق .



بدأ زغلول حياة عمله بتعيينه محررا في الوقائع المصرية ، وكان على رأس تحريرها الشيخ عبده فأقام في هذا العمل سنة وبضعة أشهر يكتب باسمه مقالات في الاستبداد والشورى والأخلاق . ويقول ( عباس حافظ ) الكاتب المصري : « كانت مقالات المترجم عنده في « الوقائع المصرية » ، « والبرهان » من مميزات الثورة ومضمراتها » . وكان وهو محرر في الوقائع يصحح اغلاط المقالات الواردة على الجريدة ويقوم اعوجاج اسلوبها او يقوي ركة تعابيرها . وبذلك خدم اللغة العربية خدمة جليلة ، وكانت طريقته ان ينشر الرسالة بنصها ويردفها بما هو اصح منها لغة وانصح سياقا ، وهكذا صحت لغة الدواوين من علتها وحدثت نهضة مباركة في دوائر الحكومة بحيث هرع سواد الموظفين إلى المدارس الليلية ليطالبوا اللغة العربية الفصحى .

ثم انتقل سنة ١٨٨٢ الى وظيفة معاون في الداخلية فالى ناظر لقلم قضائيا الجيزة . واضطلع باهم الاعباء عندما اضطرم لهيب الثورة العرابية حتى انتهى به الامر الى ان زج باعماق السجون وهو يافع لم يبلغ التاسع عشر ربيعا بتهمة الانتماء في جمعية اوهابية سميت « جمعية الانتقام » وظل سجيناً ٩٨ يوما . ثم

مال الى الاشتغال بالمحاماة فكان اول من قيد اسمه في محكمة مصر بحاميا عام ١٨٨٤ .

وقد رفع شأن المحاماة في مدة عمله فيها حتى اختارته محكمة الاستئناف نائب قاض وبذلك كان اول محام في مصر رفع قاضيا وقد اتجه لهذا التعيين زملاؤه المحامون فاحتفلوا بتكريمه وتنهت في ١٨ تموز سنة ١٨٩٢ في فندق حديقة الازبكية فخطب في الحفلة خبار المحامين والمشرعين . وقد قالت فيه صحيفة « الاجيب » Egypt تصفه قاضيا : هو من فريق القضاة المصريين الذين يمثلون ان القانون لا يعاقب رغبة في الانتقام ويرون ان من الواجب الاخذ بالرفق في تنفيذ القانون ، وابتدى في القضاء مهارة واستقامة رقنالا الى وظيفة مستشار في محكمة الاستئناف سنة ١٨٩٢ وانتقل من محكمة الاستئناف الى وزارة المعارف سنة ١٩٠٧ في الوزارة القومية ، ( مصطفى فهمي باشا ) فخدم معارف مصر وكاتب المعجمة وعزز اللغة العربية وختم تعليمها في المدارس الثانوية والعالية ، وانشأ ديوانا للترجمة والنشر ، واصلاح مناهج التعليم .

ووسد سعد باشا عام ١٩١٠ وزارة الحفانية في الوزارة السعيدية ( سعيد باشا ) وبقي في هذا المنصب الى عام ١٩١٣ .

وبعد ان قضى مدة قصيرة في عزله بعيدا عن السياسة انتخب عضوا في الجمعية التشريعية وبقي في الجمعية يدافع عن حقوق المصريين حتى حلت الجمعية في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٤ فعاد الى عزله ودروسه الخاصة .

وعلى اثر اعلان الهدنة ترك العزلة وطلق يجمع المذكرات ويلم حوله الانصار والاصحاب نظير لطفي بك السيد والوزير اسماعيل صدقي باشا وعلي شعراوي باشا وحمد باشا الباسل ومحمد باشا محمود وطائفة من عيون الامة . وقرر جنيمهم حضور مؤتمر السلام في فرساي لتمثيل الامة المصرية وعرض مطالبها وقد قصد سعد وعبد العزيز فهمي وشعراوي الى دار الحماية البريطانية يطلبون استقلال البلاد .

وفي ٨ آذار سنة ١٩١٩ اعتقلت السلطة البريطانية الزعماء الكبار سعد ورفاقه الثلاثة اسماعيل صدقي وحمد الباسل ومحمد محمود ونفتمهم الى مالطة قنار

الشعب المصري ثورته الوطنية المعلومة فلم تر السلطة بدا من الافراج عن هؤلاء الأقطاب في ٧ نيسان سنة ١٩١٩ واجيز لهم فوق ذلك السفر الى المؤتمر فركبوا البحر قاصدين باريس في ١٢ نيسان سنة ١٩١٩ .

وفي هذه الاثناء ارسلت الحكومة البريطانية لجنة اللورد ملتر الى مصر للتفاهم مع المصريين فقاطعتها الامة، فعادت الى لندن ودعا الانكليز سعدا ورفاقه الذين كانوا في اوروبا مؤلف الوفد المصري المطالب بحقوق مصر الى العاصمة البريطانية وعرض هناك اللورد ملتر مشروعاً على سعد فرفضه وعاد الى بلاده سنة ١٩٢٠ فاستقبل استقبالاً عظيماً لم تشهد ارض النيل مثله .

وقبل ان يعلن الانكليز تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢ اعتقلوا سعدا وابعدوه الى جزيرة سيشيل ونقل منها الى جبل طارق .

وظل الشعب المصري يلح في مطالبه الوطنية حتى وضع الدستور ودعي زغلول باشا بعد عودته من منفاه جبل طارق الى رئاسة الوزارة فكانت الوزارة السعدية الوزارة الدستورية الاولى ، فادار سعد سكان سياسة البلاد المصرية الى ان وقعت حادثته مقتل السردار السري ستاك فسقطت وزارته وتألقت الوزارة الزبورية وتعرضت البلاد المصرية لخطر الاستبداد والغاء الدستور لولا ان تداركها عقلاء الساسة وفي مقدمتهم سعد زغلول باتفاق الاحزاب السياسية سنة ١٩٢٥ فوقفت في وجه الطاغية المستبد واضطر الانكليز الى الرضوخ لصوت الامة المتحدة فاعيدت انتخابات البرلمان المصري ففازت سياسة سعد فوزاً مبيناً ثانياً .

ومن مآثره انه شكا اختلال الاوقاف الى اللورد كتشنر .  
ولقد سعد الفقيد بزوج قامت في خلال نفيه باعماله فكانت في ذلك الوقت عملاً مباحياً يعتد به .

ومن المشروعات التي اشتغل سعد بها لتعزيز الثقافة في مصر تأسيس الجامعة المصرية التي تطورت الان بشكل ضخم بحيث أصبحت تعلم من مفاخر الشرق العلمية .

كان سعد خطيباً يقطن الجماعات ببلاغته فتدفع معه الى حيث يقودها «وهو شجي الصوت تمتاز فيه العذوبة بالمضاء وتشتبك الجوارح والارواح بالكوف عليه والاصغاء (١)» .

وهنا اترك وصف بلاغه وغلول بمثابته كاتب وخطيب لمن عرفه حق المعرفة عن كتب وعاشرة رئيس تحرير جريدته التي تنطق بمبادئه السياسية الاستاذ عبد القادر حمزة صاحب جريدة «البلاغ» قال : ومن الفضول على ما اظن ان احاول تصوير سعد باشا كاتباً وخطيباً فان خطبه وبياناته تملأ اسماع مصر والشرق والناطقين بالضاد جميعاً والغريون الذين لا يقرأون هذه الخطب والبيانات إلا منقولة الى لغاتهم بعد ان تكون قد فقدت اسلوبها وبلاغتها يشهدون لصاحبها بانها يملك زمام قارئه وسامعيه ولكنني احب ان اتقول هنا شيئاً يقوله سعد باشا نفسه عن نفسه وهو انه لا يقول اذا قالوا لا يكتب اذا كتب إلا بدافع من عقيدته ووجدانه فهذا هو على ما اظن سبب كبير من اسباب نجاحه في كل خطبه وكتاباته .

«واكثر ميله حين يكتب الى الاملاء امامين يخطب فانه لا يحب إلا الارتجال . وقد يلجأ الى الالتقاء حينما تقيد المواقف السياسية بقيود الالفاظ ولكن ذلك يكون حينئذ عباً على نفسه حتى انه ليهجر الورق بعد قليل ويطلق لسانه من غله الثقيل .

«وطريقته هي انه يعنى بالمعنى قبل كل شيء فيهتم ان يكون قويا وجليلاً فاذا استوى له اخرجهم في لفظ قوي جليل حريصاً دائماً على ان يكون السياق منطقياً غير زائد عن المعنى ولا ناقص . كذلك هو في كتاباته او خطبته او حديثه فاذا انت قرأته او سمعته خلت انه ينهض بك الى مستوى رفيع .

«واذا كان ذهنه متجها دائماً الى قوة المعنى وورقة التعبير ، فكثيراً ما يجد له حتى في خطبه الارتجالية وخاصة حينما يكون منفعلاً كلمات تتطبع به ذهنك فتشتمل في ذلك صوراً حية ، تشعر كأنك تراها بعينك وتلمسها بيدك . مثال ذلك قوله في مشروع ملئ حينما اختلف الناس «هل هو حمية او استقلال»

« انه حماية بالثلث » ثم قوله في احدى المفاوضات « جورج الخامس يفاض جورج الخامس » .



« تجسست في سعد فكرة مصر في عصره بكل قوة الايمان الوطني لذلك آمن الشعب به وكنس آماله في شخصه ، لذلك لم يمت سعد لانه فصحرة هذه الامال وذكرها المتجددة في نفس الشعب . وسعد حري بهذه المكانة التي بوأها الشعب اياها فقد كان عظيما منذ نشأ عظيما حتى مات (٢) »

« كان زعيما بفطرته ، يسير الشعب ثم يملك زمانه ويستولي على قيادته ويمير به الى حيث يشاء فلا ينسب الشعب في كفه . أسمع غير قوة جبارة ان تطوي كل قوة اخرى وان تنور بها الاعاصير من كل ناحية فتثبت وتصلب وتجمع في نفسها الرغمة من كل شيء . قوة الحكمة وقوة الشعب وقوة البرلمان » حتى لقد كان يسهه ان يقول انه مصر (٣) .

و « ان التاريخ سيعتبر « سعد زغلول » بلا ريب اعظم شخصية انتجتها مصر الحديثة (٤) » فلقد كان للمترجم عنه نفوذ مقناطيسي على المصريين وكانت مواهبه تبدو في نداءاته للرأي العام اكثر مما تبدو في المفاوضات « الدبلوماسية » الدقيقة ويمكن ان تصف حياته السياسية بانها تقدم من المحافظة الى التطرف (٥) وقد وصفه « اللورد كرزن » ذات مرة بانها « زعيم غير مسؤول للهاج » .

وحسبك ان تقرأ قول جريدة التايمس فيه عام ١٩٠٦ فتعرف من خسرت مصر اليوم « زغلول من شيعة محمد عبده الذين امتازوا بالارتقاء والتهديب وهم الذين اسماهم اللورد كرومر « فريق الجيروندي » في النهضة الوطنية المصرية ، وهو مصري عريق في وطنيته أجبع الناس على اكرامه والاعجاب به لما اشتهر عنه من الاستقامة والاستقلال » .

واحسن شهادة في الرجل قول « اللورد كرومر » العميد البريطاني في مصر

(٢) م حسين هيكال « السياسة الاسبوعية » العدد ٧٧

(٣) أ . عبد القادر المازني في جريدة « الاتحاد » المعارضة لسياسة زغلول

(٤) جريدة التيمس اللندنية .

(٥) جريدة « الديلي تليغراف » الانكليزية .



في خطبته التي ودع بها البلاد المصرية :

« واني لا ذكر ايها السادة اسم رجل قد علمتني معاشرتي القصيرة له ان احترامه احتراماً عظيماً ، واذا اصاب ظني ولم يخطئ يكون امام ناظر المعارف الجديد سعد زغلول باشا مستقبل عظيم في سبيل خدمة هذا البلاد ومنفعتها لانه حائز لجميع الصفات اللازمة لخدمة بلاده ، فهو رجل صادق كفو مستقيم مقتدر ، بل هو رجل شجاع فيما هو مقتنع به » .



كان سعد زغلول رجلاً اجتمعت فيه صفات جليلة قومت تلك الشخصية الكبيرة منها : الجلالة والقوة الادبية مع جد ونشاط في الشباب والشيوخ اذ كان في شيخوخته انشط من كثير من الشبان مع ملكة ومواهب نادرة ممتازة كالذكاء وسرعة الخاطر وحدة الذهن وحضور الجواب وفصاحة متدفقة ومنطق خلاب مع شيء من الصلابة والقوة والعنف « افادته في ظروف حياته كما جنى عليه في بعض ظروفها (٦) » .

وكان محدثاً عذب الحديث، فكما حاضرت الكنة رقيق المعاشرة .

ومن براعته في الجدل أنه كان لبقاً شديد المراس تعرض عليه الحجة بمحاولات تقص رأيه فما يلبيث ان يعقل بججتك حتى يتخذها سنداً لرأيه وقد نول به خلال سعد السريته « قاسم امين » لما اهدى اليه كتابه « المرأة الجديدة » فقال في كلمة الاهداء : « ان السعادة كل السعادة في حوار من كانت له عاطفة سعد وتفكيره وقلبه » .

ومن اقواله المأثورة :

كل امر يقف في طريق حريتنا لا يصح ان نقبله مطلقاً مهما كان مصدره عالياً ومهما كان الامر به .

كل تقييد للمصريين لابد ان يكون له مبرر من قواعد الحرية نفسها وإلا كان ظلماً .

قد عاهدت الله منذ نشأت على ان اصبرح بما في ضميري وهذه هي التي في حياتي .

الصحافة حرة في حدود القانون ما تشاء وتنتقد ما تريد ، فليس من الرأي ان نسألها لم تنتقدنا بل الواجب ان نسأل انفسنا لم فعل ما تنتقدنا عليه . نحن نحب الحرية ولكننا نحب اكثر منها ان نستعمل في موضعها . جميل جدا ان يقال لاتجبروا على الناس ولا تقيدوا حريتهم وانها لنفتمت لفيدة يحسن وقعها في الاسماع والقلوب . ولكننا لانريد الحبر على الناس ولا تقيد حريتهم بل نريد حماية الحق وصيانه من ان يتمتع به غير صاحبه من حيث يحرم منه صاحبه .

ومن خلقه الكريم شدة وفائه لانصاره وحب الخالص لاصدقائه « ولم يفهم سعد إلا من خاصه سياسيا وخاصه المصلحة العامة دون سواها . كان سعد رجلا وكفى انه كان كذلك (٧) » .

حقا « ان زغلول باشا هو المصري بين جميع المصريين الذين كان نادر الفطنة والشرف كسياسي ، وكان يقصد ما يقول ، وينفذ ما يعد ، تلك صفات سببت فيه ثلاث مرات ولم يستطع الانكليز اغراءه بان يقبل لمصر ظل الحرية مع اختصاصه هو بنفوذ حقيقي وظهور عظيم لشخصيته (٨) » .

ومن صفاته الباهرة بل ومن اسرار عظمته تسامحه الديني ، فقد ولد مسلما وكل ما بدا منه طول عمره دل على شدة العقيدة ، وطالما افتخر بانتسابه الى الازهر ؛ ولكنه كان مع ذلك آية في التسامح الديني يعالج داء عضالا في المجتمع الشرقي وقد عمل جهده في مدة زعامته في خدمة البلاد والحقوق والواجبات ، ولا سيما عندما كان رئيسا للوزارة المصرية . فقد زار جماعة من السوريين المنصرين على اثر انتقاء اعضاء مجلس الشيوخ المصري وشكروا على تعيين ثلاثة من النصاري منهم اعضاء في المجلس المذكور ، فاجابهم : « اني لاعرفهم بهذا الوصف بل اعرفهم مواطنين مصريين وعليهم ان ينهضوا بعبء العمل كما ينهض اخوانهم » .



(٧) أ . الرافعي صاحب « الاخبار » وكان من خصومه السياسيين في بعض المواقف .  
(٨) جريدة للانسستر كارديان الانكليزية .





لم يؤلف سعد تأليفا خاصا لانصرافه الى الاشغال السياسية وما تقتضيه من الكتابة والخطابة ، وقد ذكر انه لخص في صحب شبابه كتاب « ابن مسكويه » وطبع منه اقلية . ولكنه كتب مقالات كثيرة في جرائد « مصر » و « البرهان » و « المبرور » وغيرها وكلها ترمي الى التحرر والاعتناق من اغلال الاجنبية ، جمع من خطبه كتب عديدة ولا يزال بعضها منشورا في الصحف والمجلات .



واول ما اعتراه المرض في اواخر حياته كلت بمصيفه في ( مسجد وصيف ) يوم الاثنين ١٥ من آب سنة ١٩٢٧ اذ اصابته « الحمرة » فارتفعت حرارة جسمه ، فعاد الاطباء واسعفوه ثم قرروا نقله الى القاهرة فرجع اليها على الباخرة النيلية ( محاسن ) واطمان في داره . وظهر التحسن في صحته ، ولكنه اصبح يوم الاثنين تبعا وعادت حرارته فارتفعت وفي صبح الثلاثاء نهامس اخصاؤا بان حياته في خطر ، وشعر هو بنفسه اجلا ، وكلت آخر ما قاله لزوجته النيلية « اني انتهيت » . وظل طول ذلك اليوم محبسا اللسان حتى فاضت روحه الساعة العاشرة مساء ( الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٢٧ ) فاصدر مجلس الوزراء المصري بلاغا رسميا بالفاجعة ، كما نشرت ادارة الامن العام نظام تشييع الجنائز وقد شيع جثمانه الى مرقد الاخير بموكب قضم لم يشهد المصريون تشييعا مثله لعظيم من عظمائهم في القرن الاخير . وطفحت الصحف المصرية ، وكذلك الصحف العربية والافرنجية بالبحث عنه ووصف عظم الرزء فيه واتشعت بالحداد عليه ثلاثة ايام ويكتبه الاقلام ورثاء الشعراء .

وقرر مجلس الوزراء تخليدا لهذا الرجل العامل :

١ - ان يقام له تمثال في القاهرة وآخر في الاسكندرية نصبان في اهم الميادين العامة في المدينتين .

٢ - ان تشتري الحكومة بيتا المسمى بيت الامة » وتضمه الى الاملاك العمومية المخصصة بالنافع العامة . على ان يبقى حق السكنى فيه لحرم الفقيد مدى الحياة .

٣ - ان ينشأ مستشفى او ملجأ في القاهرة يطلق عليه اسم « سعد زغلول » .

«ان تشتري الحكومة البيت الذي ولد فيه ببلدة « أمانة » بمركز « فوه »  
بمديرية الغربية وتضمه إلى الاملاك العامة المخصصة بتقع الجمهور .



ومما يروى عن مترجنا في مواقف غيرته وعنفه ان ساقه الحديث يوما  
وهو وزير للحقانية امام الحديوي عباس حلمي الثاني فاندفع برغم حجة بالبراهين  
ثم دق بيده على المنضدة واقفا حجة امير مصر قائلا « انا الوزير المسؤول فلا  
بد من اقرار مشروعي » شأنه في ذلك امام منضدة المحكمة حينما كان ينفع  
حجة زميله المحامي .

ووفد عليه في احدى الايام جمهور من الفلاحين فقصت بهم ساعة بيننا ،  
فخرج اليهم وجلس على الارض معهم وهو يقول « انا فلاح مثلكم » لذلك قالت  
فيه جريدة « افنتك استلرد » « كانت له دهاء الفلاحين يشبه الرئيس كروكر  
فقد كان كلاهما وطنيين مخلصين متفانيين في اخلاصهما لكن زغلول اقل فظاظة  
من كروكر . » وشبهته لصحيفة « شفيلد ديلي تلكراف » « بدغاليرا » لاولندة  
وقالت ان غريزته السياسية اعظم من غريزة « دغاليرا » .

رفائيل بطي

( بمبيجة لا يبجي )

Bu 'aidjeh

دجلة في انحدارها من الموصل الى بغداد تمر بموطن ضيق يظهر للرائي  
كأن دجلة تبجع المكان ، فترى السماء بين الحلقين ، او الجبلين فسمى الاهلون  
ذلك الموطن « بمبيجة » ( بالتصغير ) ولما كان الانكليز لا يستطيعون ان  
يلفظوا العين لفظا صحيحا حذفوها فقالوا « ببجة » ثم ان اهالي تلك الانحاء  
يميلون لفظ الهاء الى الياء فقالوا يبجي واليوم لاتسمع من اقوال الاهالي انفسهم  
إلا « يبجي » اي يفتح الباء واسكان الياء وكسر الجيم وياء ساكنة في  
الاخر ومنهم من يشدوها . فاذا مر قرن على مسخ هذه اللفظة ، فمن ذا  
الذي يعرف اصلها ؟ - ذلك من اثر القوي في الضعيف .

## مأتم أمة

رثاء سعد زغلول

Deuil d'une Nation.

سأح شجي مداامي ونواحي ! طاحت (١) بموتك دولة الإصلاح !  
يا ذاهبا وبكل نفس بضعة من روحه، خللت في الأرواح !  
من كان يبلغ ما بلغت إذا نأى بيكى كما بيكى الغروب الضاحي (٢)  
والشمس تضحك للشمس ونورها يهتز بين تعاب وتلاح  
نحن الذين نخاف عند مقبها من عالم الأوهام والأشباح  
وهي التي تبقى متوجتة السنا والأرض دائرة دوار فلاح  
قسما بقدرك مارحلت مودعا لكن ذهبت الى جديد صباح !  
ستعيش في شتى المظاهر واهبا للنور والألهم والافصح  
فاذا بكيت فما بكيتك جوهرًا لكن بفتح للتخاذل ماح  
واذا توهمت الفضائل يتمها علوا ، فبسمك هيكل الصلاح



ماذا؟... أتعى أنت يا علما له علم على الحق المسيطر صاح (٣)؟  
أنظرن ميتا والعقول شهيدة بوجودك المتألق الوضاح ؟!  
ما مات من أحياء كرامة أمة وأعز دولتها بغير سلاح  
الواحد الجبّار عند رسوخه للحق يطرد جيشه ويلاحي (٤)  
والدائم النظرات في تعليمه وكأنه سور من (الأصاح) !



سير يدبجها (الخلود) مناحة وتخط بين جنازة الرواح !

(١) طاحت : تاهت .

(٢) نعت الشاعر ان يصغ الغروب بالضاحي اي الساطع مجازا لما تفسره الايات التالية .

تلاحي : ملاومة (٣) ضاحي : بارز للشمس .

(٤) يلاحي : يقاتل .

آمالك امتك الحزينة مثلك  
فلكل طائفة عرفت مواسيا  
في موكب وجم (الزمان) حيله  
لم يدر فيه الخلق كيف تصرف  
يمشون في نسق المنظم سيره  
وتكس الاعلام حولك من اسي  
والناس تلجأ للصموت ولم تكن  
وسماع صوتك يا خطيبا عمرا  
سكتوا ومن بين الجوانح ناطق  
صرعى المصاب وما تملك حسهم  
والجند مثل الشعب ليس لصبرهم  
تجري الفجيعتي خطوط وجوههم  
وينوء ابطال دعوك فلم تجب  
يمشون كالاسد المكبل صاغرا

بصنوف اهلها وبالفلاح (٥)  
ودموعها واقتك غير شعاع  
فمضى بحقيقته كمصف رباح  
وبلاته فمضوا الى الشراح  
وهو العنور برزته القداح (٦)  
وهي التي حيتك في الاقراح  
وترضى بغير تهافت وصباح  
خطب سمون باشرف الاوضاح (٧)  
سكري وكل في وفائك صاح  
عسف واسرى في انطلاق سراح  
حكم على شجن لهم مجتاح  
جري الدموع على خدود ملاح  
بعظيمة الالام والاخراج  
في ذل اوجاع وعز كفاح



لله هذا اليوم! ... كيف بهزني  
بتعاسة المحروم من اعلام  
في موقف المنصور خلف رئيسه  
والشعر يجري في دموع يراعتي  
لبست عليك اليوم (مصر) حدادها  
وأبت شراب (التيل) وهو بحمرة

هزا ، ويسقيني امر الراح  
وشقاوة المسموم بالاقداح  
والطائر المأسور دون جناح  
جري السواد على ربي وبطاح  
من بطن تربتها الى الاذواح  
فيها دلالة حزنها السحاح (٨)

(٥) خصص الاشارة الى الفلاح لنشأة الفقيد العظيم من اوساط الفلاحين ولان الفلاح يمثل سواد الامة المصرية .

(٦) العنور : الكثير السقوط . والقداح : الصعب للثقل .

(٧) الاوضاح : المظاهر .

(٨) السحاح : المتتابع الغزير . حرمة ماء النيل ناشئة عن ابلهز الفيضان ، حيث

نوفي سعد باشا وقد بلغ النيل وقاه .



وارى الازاهر في ذبول سماتها      مثل الوفاء لدى ذهاب سماح  
 وارى الجدول في دوام خربرها      ترثي البخيل بدها المسماح  
 وارى الطيور على طويل اتنها      حيري لغيبه ربه الصداح  
 وارى جميع الطيبات ( بطيبة )      في مأتم صدف عن النصاح  
 أولست انت مجعما اشتاتها      مسترجعا عهدا كعهد ( فتاح ) (٩)  
 وأبأ لحرياتها وحياتها      فنداك محفوظ على الالواح ؟  
 صبغت به حر الورود وضرجت      بدم بملت مدامع لافاح (١٠)  
 وتشبعت بجميل حبك غضة      فتجاوبت بأريجها الفيحاح  
 وطن خصصت به خنانك كله      فسرى مشاعا فيه دون جاح  
 فعليه مسحة ما انضت من الهوى      ولنا يعود الشوق عود مباح !



تمضي وقد مضت المارك نصرة      للشعب بين تحايل ونطاح  
 مستسلما للموت لا من رهبة      لكن بحسن المنقذ الفتاح  
 كالفائد الغلاب يضمن يومه      لقد فترقه بعد جهد طماح  
 والسيد الربان يبلغ شطه      فينام نوم الظافر الملاح  
 يغفي (١١) فيحسده دعي لم يتم      والنوم رمز تغلب الطماح  
 تحدث الأنبا عنه ، وليس ما      ظنته بعد جلاله بمتاح



صفحا لمرثاة الوفاء صريحة      شعر الوفاء ككفجر ك المنصاح (١٢)  
 خطأ اسميه « الغروب » فانه      مبدا لآمال بزغن صحاح  
 وكذلك شعري في الرثاء مروعا      مسفوك احلام وبعض اصاح (١٣)

(٩) عهد النهوض القومي والازدهار الادبي لمصر القديمة .

(١٠) الافاح : جمع اقحوان ( Daisy ) وزهره ابيض مفلج الاوراق ، تشوب طرفه  
أو وسطه الحرة احيانا .

(١١) يغفي : ينام نومة خفيفة .

(١٢) المنصاح : المضيء ، يقال الصاح الفجر بمعنى اضاء .

(١٣) اصاحي : جم اصحية بمعنى ضحية .

إن كنت تجزيه البقاء فهل ترى  
عش وغم انك الدهر اي مقدس  
تلمسين على الفساح شعاع  
نحو المآثر والمفاخر كلها  
قد كنت تكرم مستعز عواطفني  
ولو استطعت اليوم نشر كريمة  
لكن مثلك في صفات خلود  
( فرعون ) انت بعزمت ومهابت  
حتى يموتك فالعيون غضضت  
مثل ( المسيح ) قضى شهيد محبة  
وكذاك انت قضى الزمان قضاء  
ويزرع ( التاريخ ) فيك عظامه  
من كل مغفرة قبست جواهرها  
وحفظت ( التيل ) الفخور مكانه  
عشت السخي بكل تضحية له  
الاسكندرية في ٢٤ اغسطس سنة ١٩٢٧  
احمد زكي ابو شادي

يبقى الندى في غية التفاح؟  
واليث ( كوجانيس ) والمصباح!  
نحو الحقيقة خبت بصباح!  
نحو العوارف من رضي الناح  
وتسر من ادبي الشرف الساح  
برا لجاء طهورة الارواح (١٤)  
بات الفني غنى عن الامداح  
وبجراً وتسلمح ( كصلاح )  
لجباك مقتولا بغير جراح (١٥)  
ليعيش فوق تناول السفاح  
في الجسم فاستمل الجنان الصاحي!  
العارفون تناسخ الارواح!  
فزهت بتاج ذكائك الناح  
تبقي برغم تتابع النزاح  
ونموت في الاحياء اي اباحي!  
احمد زكي ابو شادي

### اسماء مطابع بغداد مرتبة على حروف المعجم

Liste des Imprimeries de Bagdad.

- ١ - الاستقلال - ٢ الاوقات البغدادية - ٣ ايتام اللاتين - ٤ الحديثة
- ٥ - الحكومة - ٦ دار السلام - ٧ دنكور - ٨ السريان - ٩ الصناعة - ١٠
- العراق - ١١ العسكرية - ١٢ الفرات - ١٣ الفلاح - ١٤ كباي - ١٥ التجاح
- ١٥ - الوطنية .

(١٤) استعمل انفاً الارواح هنا بمعنى خلاصة العطور (Scents).

(١٥) ينضم البيت أيضاً لشاردة الى نوع مرض الموت الذي أصابه.

## اصل اسم بيت لحم

### Etymologie du mot Bethléem.

لا غرابة في ان تكثر على العائد الى الوطن اسئلة المعادنين في شان الانصاع القادم هو منها . ولا سيما اذا كانت من البلاد الشهيرة وكانت منزلتها في نظرهم منزلة عالية مثل بلاد فلسطين وفي راسها عاصمتها القدس الشريف وما جاورها من المدن ذات الشأن .

فمن جملة ما وقع الحديث في صدره في احد المجالس هو اصل اسم « بيت لحم » التي طبق صيتها الحاققين منذ ولد فيها السيد المسيح . وعليه احسبت ان آتي قراء هذه المجلة الزاهرة بكلمة عن هذا الموضوع اذ بذلك يتسنى لي عرض مثال حسي لما قد طالما وددت حكما يود ذوو الشأن والاختصاص ان يقف على حقيقته ابتداء اللغة العربية ولا سيما اهل هذه الديار وهو ان اتجع الوسائل للتوصل الى استطلاع خصائص العربية وكل واحدة من اخواتها السامية هو مقارنة اصول هذه اللسان وخواص بعضها ببعض مما قد نشأ عنه علم قائم بذاته سماه الفرجع واضموه :

#### Philologie comparée des Langues Sémitiques

اي علم مقابلة اللسان السامية او بالاختصار : « اللسانية السامية (١) » . « بيت لحم » اسم لمدينة صغيرة جميلة في فلسطين واقعة في غربي القدس تبعد عنها نحو ١٠ كيلومترات . واول مرة جاء ذكر هذا الاسم قديما كان في اعتق سفر من اسفار التوراة وهو سفر التكوين وذلك عند سرد قصة عودة يعقوب ابي الاسباط من ربوع بين النهرين وولادة راحيل امراته وموتها ودفنه لها في موضع قريب من « بيت لحم » اقيم فيه مزار لليهود حتى اليوم .

يت لحم اسم عبري مركب من كلمتين وهما بيت ولحم . ومعناها الظاهري بيت الخبز . ولهذين اللفظين وجود في غير العبرية من اللغات السامية اي في

(١) هذا من وضع الاب صاحب القال ونحن لانوافقه عليه .

## اصل اسم بيت لحم

الارمية والعربية : اما بيت فمدلوله واحد في الالسن الثلاثة. واما لحم فالعبريون يلفظون حاء خاء اي « لحم » . واما العرب والاربيون فقد ابقوا لفظها حاء . والعبرية والارمية متفقتان في ما ضمنتاه في لفظهما من المعنى اي « الخبز » اما العربية فتخالفهما في تلك الدلالة اذ ان كلمة لحم لا يراد بها الخبز بل هذه المادة المرنة الداخلة في تكون اجسام الحيوانات الصالح اكشها لاكل البشر . إلا اننا اذا نقصنا في معنى هذين الحرفين في عريق الازمان اطلقنا على موداهما الاصلي وعرفنا تطورها وكيف نشأ اختلافه في هذه اللغات .

اما البيت فهو اسم مشتق من فعل « بات يبيت » المشترك في جميع الالسن السامية ودلالاته : قضى الليل في موطن من المواطن . واذا كان الساميون في عصر بداوتهم يبيتون تحت الخيم سميت الخيمة « بيتا » واطلقوا اسم البيت بعد تحضرهم على المنزل سواء اكن من مدر او حجر . على ان الناس كانوا ولا يزالون يسكنون مما لفطرتهم الاجتماعية ولذلك شمل اسم البيت كل طائفة من المنازل او كل قرية او ناحية نزل فيها حي من الاحياء او قبيلة من القبائل ولناط ذلك في اللسان الارمي وفي البلاد الفلسطينية واللبنانية والعراقية وهي من المواطن المألوفة للساميين امثلة كثيرة منها : في فلسطين : بيت فاجي ، بيت جالا ، بيت جبرين . وفي لبنان : بكفيا ، برمانا ، بيت الدين وفي العراق : باجرمي ، بعشيقا ، بعزاني . ( والباء في هذه الاسماء مقطوعة من بيت ) واسم بفسداد عينه . قائم . كما حققه الاستاذ غنيمه وطنينا المدقق — مركب من لفظين وهما : ( بيت كدادا ) ومعناها في الارمية : بيت الضان او حظيرة الغنم .

اما « لحم » وان دلت على الخبز في العبرية والارمية وعلى اللحم في العربية إلا انه يسهل علينا التوفيق بين المعنيين ورفع الشبهات اذا عرفنا ان كلمة « لحم » في العبرية عنها لا تدل على الخبز إلا من باب التقييد واما معناها المطلق اي القديم فهو الطعام او القوت . وهو هذا المدلول عينه في اللغة السامية أم هذه الاخوات . اما بعد تفرق الشعوب السامية فقد تطور مدلولها . واذا كن الخبز واللحم المادتين الشائع استعمالهما للعيشة بين البشر وكان اللحم اوفر عند العرب





في غالب الأحيان ليلهم الى عيشة البداوة ورعاية القنم والمواشي ورجعهم من مزاوله الزراعة ، عرفوا اللحم اكثر من الخبز وقيدت عندهم كلمة اللحم السامية في المعنى المشهور . واذا كان العبريون والارميون يزاولون بوجه عام الزراعة واستغلال الارض كثرت عندهم الحبوب وفي مقدمتها الحنطة والشعير فقيد لفظ اللحم بمثلول الخبز . وحيث تزيد الزروع والمواشي يتضاعف مقدار اللحم والخبز فينتجم عنه وفرة القوت . والارض التي يتوفر فيها القوت هي الارض المخصصة وهي التي يتردد اليها القوم ويفضلونها على غيرها فطير شهرتها وتزدن خطورتها . فمعنى « بيت لحم » ليس اذا بيت الخبز وحسب ، بل معناه « ارض القوت » او « الارض المخصصة » وهذا كان واقع الحال قديما وحديثا فان ارض بيت لحم تفوق ما يجاورها من الاراضي خصبا وغلّة وموقعا ومجالا . ومما يزيد في مبلغ هذا البرهان قوة هو ان لبيت لحم مرادفا يذكر في الكتاب المقدس عند ذكر اسمها وهو كلمة « افراثة » وموداها في العبرية المخصصة . وهذا نص الكتاب بحرفه : « وماتت راحيل ودُفنت في طريق افراثة وهي بيت لحم . ونصب يعقوب نصبا على قبرها وهو نصب قبر راحيل الى اليوم » ( سفر المخلوق ٣٥ :

١٩ و ٢٠ ) .

الاب أ . س . مرجعي السنكي

احد اساتذة المعهد الكتابي والاثري الفرنسي

في القدس الشريف

لغة العرب : — الذي عندنا ان كلمة « لحم » بمعنى خبز انتقلت بصورة « لقم » العريية ولما كان الخبز يكثر في طعام جميع الناس سموا كل ما يدخل القم « لقمًا » من باب التوسع . قال اللسان : لقت الطعام القمته ... واللقة ما تهيئه للقم . اذ . وانت تعلم ان الطعام اكثر ماورد معناه لما تسميه الحبوب ، ولا سيما الحنطة . وهذا المعنى معروف الى يومنا هذا في المراثي . قال في لسان العرب : واهل الحجاز [ وعن بعضهم اخذ لسان العرب ] اذا اطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البر خاصة . وفي حديث ابي سعيد : حكنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله (ص) صاعا من طعام او صاعا من شعير . قيل : اراد به البر وقيل التمر وهو شبه لان البركان عندهم قليلا لا يتسم لاخراج زكاة الفطر . وقال الخليل . المعالي في كلام العرب ان الطعام هو البر خاصة . اذ .

وعلى كل حال فاللحم والقلم من باب واحد وان اختلف الحرفان فاختلفا معاً من لنتهم فقد قالوا القفي والحقي قرش وحرش ، تفر في العلم وبحر . القفاوة والحفاوة . القابول والحابول . الى غيرها .

# القلم

## La Plume.

الشعر الخالد هو الشعر اللتين المعاني القائمة على صرح  
منبع الكلام التي تذب عنه عوادي الزمن والمجن  
وهذا ما تراه في نظم الشاعر المصري احمد محرم  
( لغة العرب )

يطيش لهولم البطل الثيب  
كذي السلب الموزع اذ يبيت  
بدعوى الصالحين كما شقيت  
فكن لي في النضال اذا رميت  
أقمت على الوفاء وان فئت  
فما خنت النعام ولا نسيت  
وأمنع من ذمارك ما وليت  
اذا فرغ الحماسة لمستعيت  
اريد لك الحياة فلا حييت  
فما ضاق اليان ولا عييت  
كسيت به الجلال كما كسيت  
وليس كصيتك الابدي صيت  
كحكمتك حين تحبي او تميت  
فما اخترت الهوان ولا رضيت  
واني ما امرت ولا نهيت  
وزبي إن رجوت وإن خشيت  
واجتنب السبيل وما عييت  
فحسبي من نوالك ما جزيت  
يصبغ غنى الحياة لقد غثيت  
لقيت الشيب زانك ما لقيت  
احمد محرم

عساد الكاتين لكل خطب  
أعيتك أنت تبيت لكل عاد  
أتهزع للاذى جزعي وتشقى  
رويدك إني بك مستعين  
اذا لم يبق حولك ذو وفاء  
رايت الخائين وكيف تنسى  
اعادي فيك كل فتى دعي  
واني حين ترتكض المنايا  
اذا انا لم امت شهوات نفسي  
أردت الملك مضطرب التواحي  
وأحييت الخلود فكان ناجا  
فليس كجهاك الازلي جاء  
ملكتم فلم اجد في الدهر حكما  
لملك منصفى اذ هانت قوم  
اما يرضيك اني عشت حرا  
بلادي إذ احب وإذ اعادي  
أعبت بالامانة وهي ذخري  
لئن عز الجزاء على اناس  
لعمر القائلين اما نراه  
جعلت لك الشباب حى فلما  
دمهور ( مصر )

## الحوادث الجامعة

### والتجارب النافعة في المائة التاسعة

للشيخ كمال الدين عبدالرزاق المعروف بابن القوطي

Ua Ms. inconnu d'Ibn Fûty.

بعد التمهيد الذي مهدته في الجزء الرابع من هذه السنة ( لغة العرب ٥ : ٢١٦ وما يليها ) . حان لي ان اعرف ابن الجوزي مؤلف كتاب مناقب بغداد بنقلي ما ورد في كتاب الحوادث الجامعة عن انباء ابن الجوزي ولعل تراجمهم المطولة وردت في كتاب طبقات الخنابلة لابن رجب المتوفى سنة ٧٩٥ الوارد في مصادر خطط الشام لمحمد كرد علي في ص ١١ .

وسؤيد نقلي ان المصنف هو غير ابن الجوزي الذي ظنه الاثري وانه غير الذي عرفه غنيمة واما ما جاء عن اصحاب هذا البيت في آثر الجنان للياقمي المتوفى في سنة ٧٩٨ هـ ( ١٣٩٥-١٣٩٦ م ) المطبوع في حيدرآباد الدكن في سنة ١٣٣٩ هـ ( ١٤٧ : ٤ ) فانه لا يروي القليل قال الكتاب : وفيها ( وفي سنة ٦٥٦ هـ ) توفي سفير الخلافة محيي الدين يوسف ابن الشيخ ابي الفرج عبدالرحمن المعروف بابن الجوزي كان استاذ دار المعتصم [ اي المستعصم ] كثير المحافظة قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة . ضربت عنقه هو واولاده » ٧١ .

سنة ٦٢٦ ( ١٢٢٨ م ) وفيها عزل « محيي الدين يوسف بن الجوزي » عن النظر بغزاة الفلات بباب المراتب ورتب عوضه كمال الدين عبدالرحيم بن ياسين ثم عزل ايضا عن ديوان الجوالي ورتب عوضه محيي الدين بن فضلان . سنة ٦٢٨ ( ١٢٣٠ م ) في المحرم وصل الى بغداد مظفر الدين ابو سعيد كوكبرى بن زين العابدين طي كوجك صاحب اربل ولم يكن قدم بغداد قبل ذلك وكان معه « محيي الدين يوسف بن الجوزي » وسعد الدين حسن ابن الحاجب علي وكلا قد توجهوا اليه في السنة الحالية فخرج الى لقائه فخر الدين احمد بن مؤيد الدين القمي نائب الوزارة والامراء كافة والقضاة والمدرسون وجميع ارباب

المناصب فلقوه نحو فرسخ ولقبه فخر الدين ابن القمي بظاهر السور واعتقوا  
واكين ثم نزلا . فقال فخر الدين :

لما انتهى الى مقام ( كذا ولعلها مقام . ل . ع ) العز والجلال ومعدن  
الرحمة والكرم والافضل — لازالت الابواب الشريفة ملجأ للقاصدين والاعتاب  
التيهة منهلا للواردين — وصولك يا مظفر الدين ! رسم اعلى الله المراسم  
الشريفة واسماها وانفذ اوامرها في مشارق الارض ومقاربها وامضاها ! قصدك  
وتلقيك واحاد مساعيك اكراما لك واحتراما لجائيك . فليقابل ما شملك من  
الانعام بتقيل الرغام . والدعاء الصالح الواقف الالقسام ، المفترض على كافة الانام  
وا لله ولي امير المؤمنين .

فقبل الارض حينئذ مرارا ثم دخلوا جميعا الى البلد فلما وصل باب النوبي ساق  
( كذا ولعلها سبق ) فخر الدين ونزل مظفر الدين وقيل العتبة (١) وعصده الالجل نور  
الدين ابو الفضل بن النابغ احد حجاب المناطق بالديوان ثم ركب وقصد دار الوزارة  
فلقي مؤيد الدين القمي وجلس هناك وركب نائب الوزارة وولده وجميع ارباب  
الدولة والامراء وتوجهوا نحو دار الخلافة .

فاما مؤيد الدين وولده وخواصه فدخلوا من « الباب القائي » باب المشرعة  
واما الولاة والامراء فدخلوا من « باب عليان » و « باب الحرم » وانتهى الجميع  
الى تحت « التاج » على شاطئ دجلة . ووقفوا تحت « الدار الشاطية » ( كذا )  
ذات الشبايك ثم استدعي مظفر الدين من دار الوزارة بالامير عز الدين البقرا  
الظاهري وياحد خدم الخليفة فحضر فرفعت الستارة فقبل الجميع الارض وكان  
قد نصب تحت الشباك الاوسط كرسي ذو درج فرقي عليه نائب الوزارة واستاذ  
الدار ابن الناقود ومظفر الدين . وسلم مظفر الدين مشيرا بيده الى الشباك تاليا

(١) اختلفت رواية ياقوت عن هذا التقبيل . قال في اللعجم في مادة الحرم « ثم  
باب النوبي وعنده باب العتبة التي قبلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد » . ونقل ابو الفداء  
في تهويمه ص ٢٩٣ عن مشترك ياقوت ما قوله في مادة الحرم ايضا : « ثم باب النوبي وفيه  
العتبة التي كانت ( كذا ) قبلها الملوك والرسل » . فرواية هذا الكتاب تتفق والمعجم وتخالف  
للمشترك الذي يظهر منه انها كانت عادة ساجدة وانها اهملت .

الكتاب

قوله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي . » فرد الخليفة عليه السلام فقبل الأرض مرارا ثم شكر الخليفة سعيه فأكثر من تقبيل الأرض والدعاء فأسبلت الستارة وعمل بمظفر الدين إلى حجرة فخلع عليه فيها وقلد سيفين وقسم له فرس بمركب ذهب ومشدة ورفع وراءه منجقان منهبان وخرج من الباب القائي المعروف بباب التمر بالمشرفة (٢) وبه كان قد دخل . وبقي في خدمته إلى حيث أنزل بدار شمس الدين بن منقر .

### ذكر فتح المستنصرية

سنة ٦٣٦ ( ١٢٣٣ م ) في جادى الآخرة تكامل بناء المدرسة المستنصرية التي أمر بإنشائها الخليفة المستنصر بالله - وكانت الشروع فيها في سنة خمس وعشرين وستمائة وانفق عليها أموال كثيرة - فركب نصير الدين بن النافذ نائب الوزارة في يوم الاثنين خامس عشر جادى الآخرة وقصد دار الخلافة واجتاز بها إلى دجلة ونزل في شبارة من باب البشري مصعدا إلى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة وصعد إليها وقبل عتبتها ودخلها وطاف بها ودعا للكهاو كان معه استاذ الدار مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي وهو الذي تولى عمارتها ثم عاد متوجها إلى داره في الطريق التي جاء بها وخلع على استاذ الدار وعلى أخيه أبي جعفر وعلى حاجبه عبدالله بن جمهور وعلى العمار والفراشين المرتين في الدار المذكورة المستجدة وعلى مقامي الصناع .

ونقل في هذا اليوم إلى المدرسة من الريمات الشريفة والكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والأدبية ما حمله مائة وستون حمالا وجعلت في خزانة الكتب (٣) . وتقدم إلى الشيخ عبد العزيز شيخ رباط الحرم بالحضور بالمدرسة واثبات الكتب واعتبارها وإلى ولده العدل ضياء الدين أحمد الخازن بخزائنها كتب الخليفة التي في داره أيضا فحضر واعتبرها ورتبها أحسن ترتيب مفصلا (٤) أظنها شريعة خان القمر الحالية وساعد لها كلاما إذا صنعت الفرة فان لي أدلة على ذلك .

(٣) قال في عمدة الطالب ص ١٨٢ : « وكان المستنصر قد أودع خزائنه في للمستنصرية ثمانين ألف مجلد والظاهر أنه لم يبق منها شيء والله الباقى » .

لقنونها ليسهل تناولها ولا يصعب تناولها (٤).

وفي بعض هذه الأيام حضر الخليفة هناك وحضر الشيخ عبدالعزيز بين يديه وسلم عليه وعقب دعاءه بأن تلا قوله تعالى: تبارك الذي أن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً . فبدأ خشوع الخليفة وتقاطرت دموعه .

وفي يوم الخميس خامس رجب حضر نصير الدين نائب الوزارة وسائر الولاة والحجاب والقضاة والمدرسون والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء وجامعون اعيان التجار القرباء الى المدرسة (٥) وقد تخير لكل مذهب من المدارس وغيرها اثنان وستون نفساً . ورتب لها مدرسان واثنا عشر مدرساً . أما المدرسان فمحمدي الدين أبو عبدالله محمد بن يحيى بن فضلان الشافعي ورشيد الدين أبو حفص عمر بن محمد الفرغاني الحنفي . وخلع على كل واحد منهما حبة سوداء وطريحة كحلبة واعطي بقلة بمركب وعدة كلمة . وأما التائبان « فجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن الجوزي الخنيلي » نيابة عن « والده » لانه كان مسافراً في بعض مهام الديوان . والآخر أبو الحسن علي المغربي المالكي وخلع على كل واحد منهما قميص مصمت وعمامة قصب ثم خلع على جميع المعبدین - وهم لكل مذهب أربعة - خلعا بالحكاية . ثم خلع على جميع الفقهاء المثبتين بها قمصان ديباطي وبقاير قصب . ثم خلع على المتولين للعمارة والصناع والحاشية وعلى المعينين للخدمة بخزانة الكتب . وهم الشمس علي بن الكتبي الحازن والعماد علي بن الدباس المشرف والجعلال ابراهيم بن حذيفة الملول (٦) .

ثم مد سباط في صحن المدرسة اجمع فكان عليه من الاشربة والخلواء وانواع الاطعمة ما يجاوز حد الكثرة فتناوله الحاضرون تعبئة وتكويراً ثم اقيضت الخلع على الحاضرين من المدرسين ومشايخ الربط والمعبدین بالمدارس

(٤) مما نقله بتصرف صفا ( المشرق ٥ [١٩٠٢] ١٦٤ - ١٦٥ ) .

(٥) ابتداءً صفا بالنقل بتصرفه اليهود .

(٦) يقطع صفا عن النقل .

والشعراء والتجار الغرباء ثم انشد الشعراء المدائح فيها وفي منشئها .  
 فعمد اورد العدل ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد المدائني الفقيه الشافعي ،  
 ما مثل الفلك العظيم لمبصر في الارض قبل ايلة المستنصر (٧)  
 تلخيص شروط المدرسة ... استغني عن النقل باحالي القاري على المشرق  
 (٥ | ١٩٠٢ : ١٦٦) وعلى اليقين (٣ | ١٣٤٤ : ٤٨٩ - ٤٩٠) وما حقه  
 النقل هو : « البرز والفرش والتمهد » بعد كلمة « الصابون » .

وفي شهر رمضان وصل « محيي الدين يوسف بن الجوزي » من مصر وخلع  
 عليه بدار الوزارة خلة التدريس على الحنابلة بالمدرسة المستنصرية وحضر المدرسة  
 بالحنابلة ومعه جميع الولاة والمجلب فجلس على السنة وخطب وذكر دروسا .

سنة ٦٣٣ ( ١٢٣٥ م ) وفي ثامن عشر شعبان تقدم الى « ابي الفرج  
 عبدالرحمن بن الجوزي » بالجلوس في الرباط المجاور لمعروف الصكرخي المقابل  
 لتربة واقفته وحضر ناصر الدين (٨) ولما انقضى المجلس مد سباط عظيم ثم  
 خلع عليه في حادي عشره في دار الوزارة وقدم له فرس عربي بمركب ذهب  
 (٧) عاد صفا فورد ما رآه من القصيدة الاهدئين التاليين . اولهما الثامن بعد  
 قول المخطوط « ومنها » وتأتيها الاخير من القصيدة . وهما :

اضحي سليمان الزمان واهله مستخدما فيها بجنة عبقر  
 فاليوم قد جئت امور الدين في ارجائها وازيل عند المقصر

وقالت مجلة اليقين (٣ | ١٣٤٤ : ٤٨٩) بعد ان اوردت من القصيدة ثلاثة  
 ابيات انها نشرت في سنتها الاولى ولم تندها خشية التطويل اكثري لم اعثر عليها في المجلة  
 ولا في الاستنصرات التي اقتطعتها من المجلة ونشرتها على حدة .

والظاهر ان ما اذهل مجلة « اليقين » هو ما ورد في المقالة العنونة « المستنصرية » التي  
 جاء منها : « ... قال العدل ابو المعالي القاسم بن ابي الحديد ... شارح نهج البلاغة . »  
 فظنت المجلة بقوله : « شارح نهج البلاغة » ان القصيدة نشرت ضمن مستنصرات الشارح  
 ولم تلتفت الى الاختلاف بين اسم ناظم القصيدة واسم الشارح الذي ذكرته ايضا في حاشيتها  
 على الصحيفة الاولى من المستنصرات وقالت عنه انه عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن هبة  
 الله (ويروي عبد الحميد هبة الدين) بن ابي الحديد . فالقصيدة هي لخير الشارح على ما رأينا  
 وناظمها هو ابو المعالي القاسم الذي جاء عنه في « الحوادث الجامعة » انه توفي في جادى الاخرة  
 سنة ٦٥٦هـ وان اخاه عز الدين لم يش بعده الا اربعة عشر يوما .

(٨) عدم اتساق الكلام يدلنا على نقص .

ومشددة واعطي علم بمشاد وجعنايين (٩) وخلع على جميع اصحابه واتباعه ومماليكه واعطي عدة اروس من الخيل وثياب كثيرة وخمسة وعشرون الف دينار وخمسون جلا وكراما كثيرا وآلات ومفارش وغير ذلك . وتوجه الى مستقرة وقد اصلحت الحال بينه وبين عمه الكامل ولاشرف .

وفيهما تكامل بناء الايوان الذي انشئ مقابل المدرسة المستنصرية [ للاختصار احيل القارىء على المشرق (١٠) ( ٥ [ ١٩٠٢ : ١٦٦-١٦٧ ) واليقين (١٠) ( ٣ [ ١٣٤٤ : ٤٩٠-٤٩١ ) والزهراء المجلة المصرية ( ٣ [ ١٣٤٥-١٩٢٦ م : ( ٢٥٤ ) .

سنة ٦٣٤ ( ١٢٣٦ م ) وفي هذه السنة قصد ملك الروم مدينة آمد وحصرها وضيق على اهلها وجرى بين المسلمين قتال . وقتل من الفريقين خلق كثير وقتلت الاقوات وتمنعت على اهل البلد فارسل صاحبها الى الخليفة يعرفه ذلك ويسأله مراسلة ملك الروم في الكف عنه فامر الخليفة بانقاذ « ابي محمد يوسف ابن الجوزي » فتوجه نحوه قال : لما وصلت اليه وجئت عساكره قد احاطت بمدينة آمد واهل البلد في ضر عظيم فعرضت عليه مكتوب الديوان ، فذكر ان اولئك الذين ابتدأوا وقتلوا اصحابه . قال : فاخرجت خط الخليفة بقلمه وتلوث قوله تعالى : « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب » وقبلته وسلمته اليه فقام ووضع على عينه ورأسه وقرأه وامر في الحال بالكف عن القتال والرحيل عن البلد .

الكاتب

(٩) اجهل الكلمة .

قلنا : الذي عندنا ان الكلمة مصحفة عن جفتاهين ، انتهى جفتاه ، يحكسر الجيم . والجفتاهان حاجبان اشقران يلبس كل منهما قباء اصفر من حرير ، بطراز من نسيج الذهب ، وعلى راسه قلنسوة من جنس الثوب للذكور . وكانا يركبان جوادين ايضين في رقبتهما حلية تشبه حلية جواد الامير . وكانا يتقدمان السلطان في سيرة الجليل ، وكان يابدهما قدد من نسيج الذهب وكانت اطرافها تجلجل الملك ، حتى اذا كان بين يدي الجواد حفرة شعر بها ووي شر العتود ( عن تاريخ السلاطين للماليك طبعة كازمير ١٣٥٠: ١٠١ ) ( لغة العرب )

(١٠) في هاتين للجنتين تصرف قليل لا يذكر كما اسلفنا .

٣٤٤



سنة ٦٣٥ ( ١٢٣٧ م ) وفي ربيع الآخر تقدم الى المدرسين والفقهاء ومشايخ  
الربط والصوفية واداب الدولة من الصنوبر والامراء يحضرون جامع القصر لاجل  
الصلوة على ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل زوجة الامير علاء الدين  
الطبرسي الدويدار الكبير وصلي عليها في القبلة وشيع الكل جنازتها الى المشهد  
الكاظمي ودفنت الى جانب ولدها في الايوان المقابل للداخل الى مصف الحضرة  
المقنسة في ضريح مفرد . قيل انها كانت نفساء عن نيف وعشرين سنة . ومدة  
مقامها في بغداد عشر سنين وعمل الغزاء في دار الامير علاء الدين وحضر التقيب  
الظاهر الحسين بن الاقاسمي وموكب الديوان واقامه من الغزاء . ونفذ المحتسب  
« ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي » الى بدر الدين لؤلؤ ليعيّمه من الغزاء .

سنة ٦٣٦ ( ١٢٣٨ م ) في هذه السنة ملك الملك الصالح ايوب ... مدينة  
دمشق ... ثم ان الملك الصالح ايوب صاحب سنجار راسل الملك الجواد وطلب  
منه دمشق على ان يعوضه عنها سنجار فاجابه الى ذلك وسلمها اليه وانتقل  
منها الى سنجار فلما استقر الملك الصالح في دمشق وملكها حدث نفسه باخذ  
مصر من اخيه العادل محمد ... فبلغ اخاه العادل فارسل الى الخليفة يعرفه ذلك  
ويسأله التقدم الى اخيه بالكف عما عزم عليه من قصد . فامر الخليفة بانفاذ  
« ابي محمد يوسف بن الجوزي » في المضي . فتوجه اليه وقرر معه القناعة بدمشق  
وتوفير مصر على اخيه فاشترط اشياء من جملتها حصته في تركة ابيه فاجابه  
اخوه الى ذلك واصطلحا وعاد الملك الصالح الى دمشق .

سنة ٦٣٧ ( ١٢٣٩ م ) وفيها حضر الامير سلمان بن نظام الملك متولي المدرسة  
النظامية مجلس « ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي » بباب بدر قطاب [ كذا  
ولعلمه فتاب ] وتواجد وخرق ثيابه وكشف راسه وقام واشهد الواعظ والجماعة  
انه عتق جميع ما يملكه من رقيق ووقف املاكه . وخرج عن جميع ما يملكه  
فكتب اليه التقيب الظاهر ابو عبدالله الحسين بن الاقاسمي ابياتا طويلة  
يقول فيها :

يا ابن نظام الملك ياخير من      تاب ومن لاق به الزهد (١١)

(١١) ما نقله المخطوط سبعة وعشرون بيتا ولم يأت بالقصيدة برمتها لقوله بعد ايات  
« يقول فيها » ثم كرر هذا القول مرة اخرى .

وفيها تقفم بقطع الوعظ من باب بئر وكان الواعظ المحتسب « عبد الرحمن ابن الجوزي ».

سنة ٦٣٨ ( ١٢٤٠ م ) وفيها قدم « جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي » من شيراز . وحكى انه شاهد في قرية من قرى فارس تدعى شاوور صبياً عمراً اثنتا عشرة سنة طوله خمس اذرع وعضاؤه تناسب خلقه . قال وحضر ابواه عندي وهما كالرجال في العادة .

سنة ٦٤٠ ( ١٢٤٢ م ) [ في هاتين الصحيفتين خلافاً المستعصم وقد جاءت في المشرق على ما نوهت به عن صفها ] . يعقوب نعوم سر كيس

اربل  
Arbil

اربل ( وبعض الاهالي يقولون ارويل والبعض الآخر اريل ) مدينة واطلة في القمم معنى لغظها « مدينة الاربعة الالهة » وهي اليوم ام البلاد الكردية وبويرة تجارتها . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الكورتك ( لا الكورتك كما جاء في بعض المقالات من جرائد العراق ) والقلعة والخانقاه .

واهلها كلهم اكراد نسباً وحسباً . بينهم من ينتمي الى عشيرة ( بالك ) الراوندوزية الاصل . وبينهم من ينتمي الى عشيرة ( الخاف ) المبتوثين في لوا . السليمانية . وبينهم من عشائر ( سورجي ) و ( كردي ) و ( ماموندي ) و ( ديتربلي ) . ولسان الجميع الكردية والتركمانية . واكثرهم نبد تركية . ويرغم ان في ( القلعة ) يثين او ثلاثة من التتار الاقدمين .

والشرقاء والاعوات الثروة الطائلة واهم جنن عظيمة في صدر ( القلعة ) ويمتازون بشهائهم واباء أنفسهم وسمو اخلاقهم وحسن التفاتهم الى الضيف و اكرامهم اياهم . وكانت اربل في جميع الازمان ميداناً لحروب عديدة بين مختلف الامم . بين الايرانيين واليونانيين ، بين ماذنية ولوذية . بين العباسيين والأتراك . بين العباسيين والامويين ، بين الامير محمد باشا ( كور باشا ) الراوندوزي وعلي باشا ورشيد باشا الكبير الصابر الاعظم التركي . دغ عنك حروب الاقدمين بين الاشوريين والآريين ، بين الكلدانيين او البابليين والمصريين الى غيرهم .

## المضارع في لغة العوام

Le verbe présent dans la langue vulgaire.

قد اتينا الكلام على الماضي من الثلاثي المجرد ولنتكلم هنا على المضارع فنقول : الفعل المضارع هو ما دل على حدث مقترن بزمان الحال أو الاستقبال .

ويصاغ المضارع من الماضي وذلك بان يزداد في اول الماضي احد حروف (أتين) المسماة بحروف المضارعة لان الماضي بها يصير مضارعا فإذا زدت في اول (ضرب) مثلاً ياء أو تاء أو نونا أو الفا صار يضرب ويضرب وتضرب واضرب وهو المضارع .

والياء من احرف المضارعة انما تكون في اول المضارع المسند الى الغائب والتاء تكون في اول المضارع المسند الى المخاطب أو الغائبة ، والالف تكون في اول المضارع المسند الى المتكلم والتون في اول المضارع المسند الى جمع المتكلم .

حركة حروف للمضارعة

الالف مفتوحة في اول كل مضارع ثلاثيا كان او رباعيا مجردا او مزيدا . اما بقية احرف المضارعة وهي الياء والتاء والتون فهي مكسورة مطلقا اي في كل مضارع ثلاثيا كان او رباعيا مجردا او مزيدا . إلا ان كسرتها تكون ضمنية في بعض المواضع وذلك اذا وليها حرف متحرك كما في الاجوف نحو يشوف والمضاعف نحو يمد والرباعي المجرد نحو يكرس فان حرف المضارعة في هذه الأفعال مكسور كسرة ضمنية .

قلنا في الالف من احرف المضارعة انها مفتوحة مطلقا وفي غيرها من الحروف الاخرى انها مكسورة مطلقا . وهذا هو الأصل الشائع في كلامهم وما خالف ذلك عد من النادر القليل كما يضم بعضهم حرف المضارعة من المضارع الثلاثي المضموم العين فيقول يكفر ونكس .

تيسر المراد بالمضارع المضموم العين هو المضموم العين في كلام العامة فيجوز ضم حرف المضارعة من يصر لانه مضموم العين في كلامهم ولا يجوز ضمها من يكتب

لأنه مكسور العين في كلامهم . وربما استعملوا بعض الأفعال مضموم العين ومكسورها كما في ضرب فإن أهل البادية يكسرون عينه وأهل الأمصار يضمونها فيجوز على لغة ضم العين أن يقال يضرب بضم حرف المضارعة .

#### عين المضارع

أن عين المضارع الثلاثي في كلام العامة لا تخلص من أن تكون مضمومة كينصر أو مفتوحة كيركب أو مكسورة كبجسب . وهذه الحركة أعني حركة عين المضارع إنما تعرف بالسمع .

وقد علمت مما سبق أن الفعل الماضي لا يكون في كلام العامة إلا مفتوح العين لا غير فالأبواب الستة التي تنحصر للثلاثي المجرد من اختلاف الحركات في عيني الماضي والمضارع معلومة في كلام العامة وإنما يوجد منها في كلامهم ثلاثة أبواب باختلاف الحركة في عين المضارع فقط .

الباب الأول ما كان مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع نحو

نصر ينصر .

الباب الثاني ما كان مفتوح العين فيهما نحو ركب يركب .

الباب الثالث ما كان مفتوح العين ومكسورها في المضارع نحو حسب

يحسب .

#### آخر للمضارع

لما كان الأعراب معدوما في كلام العامة كان المضارع أيضا كالماضي غير معرب . والأصل في آخره هو السكون .

ويلحق آخر المضارع من الضمائر المرفوعة ضمير المفرد الغائب نحو يضرب وضمير المفردة الغائبة نحو تضرب . وضمير المفرد المخاطب نحو تضرب . وضمير المتكلم نحو اضرب . وضمير جمع المتكلم نحو تضرب . وهذه الضمائر الخمسة لا تكون إلا مستترية وتقديرها ( هو ) في الغائب و ( هي ) في الغائبة

و (أنت) في المخاطب و (أنا) في المتكلم و (أنت) في جمع المتكلم .  
 واما الضمائر البسارزة التي تلحق آخره فهي (۱) ضمير جمع الغائب . (۲)  
 ضمير جمع المخاطب و هذان الضميران عبارة عن واو بعدها نون ساكنة نحو  
 (يَضْرِبُونَ) لجمع الغائب و (تَضْرِبُونَ) لجمع المخاطب و آخر الفعل مع هذين  
 الضميرين يكون مضموما . (۳) ضمير جمع الغائبة . (۴) ضمير جمع المخاطبة  
 وهما عبارة عن نون ساكنة نحو (يَضْرِبْنَ) لجمع الغائبة و (تَضْرِبْنَ) لجمع  
 المخاطبة . و آخر الفعل مع هذين الضميرين يكون مفتوحا . (۵) ضمير المفردة  
 المخاطبة وهو عبارة عن ياء بعدها نون ساكنة نحو (تَضْرِبِينَ) و آخر المضارع  
 مع هذا الضمير يكون مكسورا اما عين المضارع فتكون ساكنة مع جميع الضمائر  
 البارزة .

#### الافعال الثلاثة

ان ما ذكره النحويون من الافعال الخمسة في اللغة الفصحى لا يوجد منها  
 في كلام العامة إلا ثلاثة افعال وهي يفعلون و تفعلون و تفعلين . وذلك لان  
 ليس للاتنين ضمير في كلامهم بل هم يعتبرون ما زاد على الواحد جمعا فيستعملون  
 ضمير الجمع في مقام ضمير الاثنين ايضا كما تقدم بيانه في بحث الضمائر ولذا  
 سقط في كلامهم من الافعال الخمسة فعلان وهما يفعلان و تفعلان وبقي ثلاثة  
 افعال وهي يفعلون و تفعلون و تفعلين .

وهذه النون التي في آخر الافعال الثلاثة ليست من علامات الاعراب لان  
 الاعراب معلوم في كلامهم وليست هي جزءا من الضمير لانها لو كانت جزءا  
 منه لما جاز حذفها مع انهم يحذفونها احيانا .

وحذفها يقع في كلامهم على وجهين واجب وجائز . اما وجوب حذفها  
 فاذا اتصل بالفعل من الضمائر المنصوبة ضمير المتكلم مفردا كان او جمعا نحو  
 يضربوني ويضربونا وتضربيني وتضربينا . واما جواز حذفها فاذا اتصل به من

الضمائر المنصوبة ما سوى ضمير المتكلم نحو يضربوه ويضربونه ويضربوك  
ويضربونك الخ ...

وتثبت هذه التون فيما عدا هذين الموضعين حتى النهي فانهم يشنون التون  
فيه فيقولون ( لَا تُضْرِبُونْ وَلَا تُضْرِبِينَ ) .

والفعل المضارع مع فاعله قد يقع في كلامهم موقع المصدر فاعلا او مفعولا  
بدون حرف مصدري لان الحروف المصدرية معدومة في كلامهم فمن وقوعه  
فاعلا قولهم ( مَا يَجُوزُ لَكَ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ ) أي ما يجوز لك ان تعمل هذا  
العمل . ومن وقوعه مفعولا قولهم ( أَرِيدُ أَرْوَحَ إِلَى فُلَانٍ ) أي اريد ان اروح  
إلى فلان .

ولنذكر لك تصريف الفعل المضارع من الثلاثي المجرد من الأقسام السبعة التي  
مر ذكرها في تصريف الفعل الماضي .

### ( فَنَجْرُ عَيْنِيهِ )

من لغة عوام الشام ومصر قولهم : فلان فنجر عينيه أي حلق . وفي محيط  
المحيط حلق بهما . وهو خطأ لانه لا يقال : حلق بعينه بل حلق فقط . وفنجر  
مشتقة من بنجرة الفارسية ( وهي بياء مثلثة فارسية تغلب فاء عند التعريب )  
ومعناها النافذة . كأنه فتحهما كالنافذة بعد ان كانتا مطبقتين او كالطبقتين .  
وذكر البستاني في المادة المذكورة : الفناجرة : الحياطة الحاذقون في ركوب  
الحيل . ولم يذكرها بهذا المعنى سوى فريتغ نقلا عن كتاب المستفيد في مدينة  
زيد في عدة مواطن منه . ونقلها عن البستاني الشرتوني في معجمه ولم يذكرها .

## غادة بابل

La Belle de Babylone.

—٢—

انفردت شميرام في مخدعها وهي اشبه شيء بنجم الصباح المتلألئ في الأفق:  
 ربعة القوام ، علة الساعدين ، رخصة الجسد ، لدنة المعاطف ، جميلة الأنف  
 كثبات جنسها الساميات ، حوراء البشرة ، دعباء ، وطفاء ، شعرها اسود حالك  
 جنل ، قد ضفرته صغيرتين ، وعقبته حول راسها على شكل العقال ، وقذلوحتها  
 شمس بابل ، وتنفقت الحمرة التي شربتها في دما حتى سرت في صروق خديها  
 الأسيلين ، وصبتهم صبا لطيفا يخجل الورد منه ، وائر فيهما تراحم شعرها  
 وهاجرة النهار ، فعلنهما لآلى من العرق حتى ليظن الناظر اليها انها حورية من  
 حور الجنان . ثم اخفت تناجي نفسها بما يشبه هذا الاقوال :

مالك يا قلبي خائف في صدري ؟ وما لك يا محبتي تميميني بالاشباح  
 والاخيلة ؟ كنت قبل اليوم لا اعرف لهم منبتا ، ولا للحزن موطننا ! فما انت  
 ايها الحب حتى سلطت قفوس وحكمت فيقيت ؟ كنت احب شمشو حبا  
 هادئا حب بنت الخال لابن عمها ، او حب الشقيقة لشقيقها . فاستمر ذلك  
 الحب حتى استول الغرام على قلب خل فاستحكمت ، وتكيف حب العشيبة فاصبح  
 لواعج هوى ، واضعت كل جارية مؤلة . ألا ! أنا بنت اشرف اشراف بابل ،  
 أنا بنت الدلال والترف . من ذا الذي ينقلني من هذا المأزق ؟ إذ لا قدرة لي على  
 احتمال هذا الضيم ، ولا طاقة لي على ركوب هذا المركب الحشن ! فقد اريد  
 الكون في عيني ، وانسلت عليهما سجع من الظلام فلا تبصران الشمس ولا  
 تتمتعان بالنظر الى القمر والكواكب وهل في سماء الشيبية شمس غير شمشو .  
 وهل في افق بابل قمر غير جيببي ، وأنى للكواكب ان تبقى في رقيق السماع  
 ولا تتوارى خجلا من سنانها . . . انت انت يا شمشو علة شقائي . . . ما اسعد  
 لشقاء في سبيل حبك . وما اسعني لو علمت الحياة فداء لك . ولكن بثت

السعادة التي يقضي نعيمها في البعد عنك . ما الحيلة في الاستيلاء على قلبك ؟ وكيف يكون عليك ان تتركني الموتة بيد الأحرار .

وهب ان شمشو يوافقني في الحب والزواج . لكن هناك حبيته حترآفاتها تقف عقبة كؤودا في وجهنا . كيف اتخلص من مراقبتها وأدفع عني شرها ؟

ولما انت على ذكر حترآفويتها في الحب شعرت بانقباض شديد ولم تمالك من ان تتنهد وتتففس الصعداء ثم استخرطت في البكاء فتساقطت دموعها تساقط الطل على الورد وتناثرت تناثر اللالي على الأرجوان فكفكت دموعها باصبعها ومسحت خديها بقطعة من نسيج كانت بيدها تريد خياطتها . فدخلت في هذه المطاوي والدتها ريماء ولحمت آثار البكاء عليها فاستقرت منها هذه الحال وقالت لها : بني ما الذي يبكيك ؟

شميرام سرايت حلما في الليل الماضي فازعجني وكدرني كل الكمر فتشاءمت منه . ريماء - وما هو حلمك ؟ فان كنت داعيا للقلق عمدنا الى الكهنة والسحرة والنجمين واتخذنا التعاويذ والطلاسم والرقى واتقينا شر الأرواح الشريرة وإلا فلا تكثرني له .

شميرام - رايت كلبا اسود دخل الهيكل وقلب تمثال الآله « مرووخ » وحطمه ورايت في غرفتي هذه طفلا بلا حنك ادخلته علي تنو .

ريماء - ان دخول الكلب الاسود في الهيكل يدل على ان اسس ذلك الهيكل غير مكنة تتداعي ؛ اما سقوط التمثال وتحطمه فيشير الى تنهؤ المملكة وزوال مجدها ؛ ويشير الطفل الذي لاحك له الى ان حياة الملك طويلة إلا ان البيت الذي ولد فيه ينقض حجرا حجرا . غير اني اسألك يا شميرام : هل كان الطفل ناقص الحنكين او احدهما . فاذا كان حنكه للأسفل فقط ناقصا فيدل على ان غلات هذه السنة لا تقبل .

شميرام - لا يا اماء ! انه ناقص الحنكين . ولكن كيف تعلمين وجود تنو في هذه الأمور وتوسطها في ادخال الطفل في غرفتي ؟



ريماة — ان الصور التي تراءت لك في الحلم والاشباح التي ظهرت لك في النوم لو رأيته في اليقظة . لدلت على ما فسرت له . ولا بد من ان التفسير يختلف على ما اعتقد ما بين الحلم واليقظة ، وبين الحالين فرق بين لا وسع لي على فك مفقده . فالكهنة المنجمون الكلدان منضلمون من هذه الاسرار وتفسيرها . فما علينا إلا الذهاب الى يروس الكاهن فيوقفنا على حقيقة الامر .

ثقل وقع اسم يروس على مسامع شميرام . وشعرت بضغط جديد على قلبها ولكنها تجلست واجابت والدتها قائلة: اني لا اركن الى اقاويل يروس ، لا بل انفر منه نفور الأطباء من بين يدي الصياد .

ريماة — يا بني . لا تستخفي بالكهنة . ولا تشكي في علمهم ، وقسورتهم على معرفة الاسرار وتفسير الاحلام اشهر من ان تذكر لان بينهم وبين الارواح صلات مجذولة القوي وثيقة العرى . انهم ينفون ويضرون ؛ يقيمون ويقعدون ؛ يصلحون ويفسدون .

شميرام — لا اقول شيئا عن الكهنة وقدرتهم . لكن لا اتق في يروس وقد زاد الطين بلة في هذا الصباح . حين كنت في الهيكل . فانه تفرع بكل الوسائل ليسود على قلبي ، لا بل طاردني مطاردة المشاق لكنني وقفت في وجهه كالطود الشامخ . واذ لم يظفر مني بامنيته تزلف من نتو وجعلها صلة له في حاجته فارجمتها بخفي حين .

ريماة — لولا المخافة من حدوث شر مستطير لابلقت الخبر الى والدك اذيعز علينا نحن اشراف بابل ان نرى رجلا يخاطب بناتنا ونساءنا بهذا المعنى ، وما جزاؤه إلا القتل . غير اني اضرب صفحا عن ذكر هذا الخبر لوالدك حقنا للنساء .

شميرام — دعني يا والدتي اسم يروس الدجال واجعليه نسيا منسيا . فان ابنتك عفيفة الجانب تنزه عن المايب ولا تشغل بالها إلا بما يرضيك .

ريماة — بني . ان التصيب الذي اذخرته لك يفوق كل نصيب فانت خطيبة شمشو ابن عمك .

شميرام - انا اطوع اليك من بناتك ولكن شمشو ... وانزودقت عيناها بالدموع ثم قصت .

ريماة - مكنتي روعك واهدأي واقفي حملك علي وانا ادير الامر . ان شمشو لا يعيد عن امري وامر ابيك لما هو عليه من الارتباك في اسواله وفي اسباب عيشه ...

ولم تزد على هذا الكلام بل ارادت ان تلهي شميرام وتبعد عنها اضطرابها وروعها واشتغالها بموضوع يعذب فكرها . فقالت لها بيتي يجب علينا اليوم ان نمد كل شي ، لان نهار الغد هو يوم راحة للنفس « اي سبتو » فيجب ان نطبخ الطبخ ونغير الثياب . اذ يحظر علينا القيام بمثل هذه الامور في يوم الراحة الذي يأتينا خمسا في كل شهر ، في اليوم السابع والرابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين والثامن والعشرين . كما انه يحظر تقديم القرابين ويمنع على الملك مخاطبة الشعب وركوب المركبات او القيام بأي عمل مدنيا كمن او عسكريا . حتى الاستشفاء بالادوية .

شميرام - مالنا وذكر يوم الراحة . فكل ايامنا « سبتو » فلسنا نحن الذين نطبخ في البيت ولستنا ملوكا لتكلم الشعب او نركب العجلات (العرصات) . انا يا بني فقد غيرتها في هذا الصباح . واني قلقته البال غير مرتاحة لان اغيرها مرة ثانية واتزين باليسني الجميلة . فاعد الشهور واحصي الايام ، لان الحياة كلها تعب . وها اتنا في الشهر الثاني عشر من السنة ولم اذق لحظة من السعادة في نيساتو ، شهر الالهين اتو وبل ، ولا في آيارو المخصص بـ « اياه » ولم يكن « سوانو » والالهة حسن اسعد لي منهما . ولما جاء شهر دوزو ، قلت انت الاله اذار سيقشع هذه النمامة من قلبي ولكن خابت آمالي واخفت اعلى النفس بزوال الهوم في شهر آبو وعقدت جبل رجائي بملكمة القوس وهكذا نوات الشهور الولو وتسرينو وارخ سمنو وكسليمو ولم تشفع بي آلهتها باشر وشمش ومرووخ ونرجل وعقبا طينو وشباتو وهذا آدارو ولم تكن آلهتها باسكل وريمون والالهة السبعة العظيمة اوفق بي من سواهم فلا

ادري أي الأيام يوم سعد لي ، ولا ادري كيف يقول النجمون ان في السنة ايام سعد وايام نحس . فهل سنتي كلها ، ياترى ، سداها بؤس ولحمتها شقاء ؟ وهل كلن يوم ولادتي يوم نحس ونحس ؟...

فقاطعتها والدتها ساخرة من اقوالها ونديها حالها وقالت لها ضاحكة : ان سعادتك في شهر «آراخو غرو» وهو الشهر الكيس الذي يضاف كل ست سنوات الى الاثني عشر شهرا . وسيأتي بعد السنة التالية . واعلمي ، يا شميرام ان القال يختلف باختلاف العوامل التي تفعل في الحظوظ . فمن الاحلام ما هو من خواصي الهناء ومنه ما هو من بواصت الشقاء ، وللحيوانات والطيور والاشكال الهندسية مؤثرات في حظوظ البشر . ولا يعلم ذلك إلا الآلهة والكهنة والنجمون الراسخون في العلم . وازملك علما اتني قد استشرت السحرة والتجمين عن طالعك وعزموا الارواح على هذه التبة فطمأنوني وقالوا ان مستقبلك سعيد وان شمشو يكون نصيبك مهما فتلتها فاتلات الحب والغرام عن غيرك . فثقي بي . وسأخذك بعد ظهر هذا اليوم الى التترة لترويح النفس فكوني على اهبة .



اخذت ريماء ابتها شميرام ومعها ثلة من السيد والجواري الى التترة إلا تتو فاتها تعارضت وقيمت في البيت . سارت ريماء وشميرام واتباعهما في طرق بابل حتى وصلوا اسوار المدينة الداخلية ومروا من باب المدينة تحت طاق معقود وما عتموا ان اجتازوا اسوارها الخارجية وجلسوا هناك على شاطئ الفرات وكان نسيم الصبا يلعب بالنفوس فيطربها ومما كان يزيد المشهد بهجة وسحرا اغاني السفانين واصواتهم الرخيمة فمعهم من كلن ينحدر في النهر بالمقذيف ومنهم من كلن يصعد بنشر الشرع او بالجر بالحبل . وكلن المريكون يصطادون البز والشبوط والبي وهم فرحون بمسرات الحياة الشظفة كلن فيهم من يصيد بالشرك ومنهم بالصنارة ... تشاهد هناك القفف وهي سفن مدورة مصنوعة من اخصان الشجر والخوص مطلية بالقار . و « الاكلاك » وهي سفن مؤلفة من قرب او « اجواد » منقوخة يربط بعضها ببعض بحبال من الياف النخل وفوقها خشب وهي تحمل البضاعات والغلات والفواكه اليابسة والرخام والصخر من

تتاج بلاد الشمال وفي كل كلك رجالات او ثلاثة او اربعة هم اصحاب ذلك المركب. واذا نظر المرء الى البر رأى قوافل التجار آتية من بلاد الفينيقيين حاملة العاج واواني الخبز والاصباغ والتحف والنفائس والاثواب « والاقمشة » الغالية الاثمان .

لم تبسط نفس شميرام برؤية هذه المشاهد . ولم ترمقها بنظرها إلا كرها او استخفافا . ومهما حاولت والدتها ريماء ان تلهيها او تطربها ازدادت انقباضا وتأوها وتفكرا في شمشو . فعجزت والدتها عن افراج الهم عنها فهمت راجعة بها الى البيت . واذا بجلبة عظيمة واصوات وقع حوافر خيل وبغال وقفعة دواليب عجالات وبمطار ينادي : افسحوا الطريق لملك الملوك ، لسيد الاقوام ، لسلطان الاقاليم ، قفوا تعظيما واجلالا لملك الرقاب . للقباض على مقدرات الشعوب ، لصديق الالهة وحبيب الارباب .

فكان الناس يخفون السير ويلجأون الى احدى زوايا الجادة او الطرق المتشعبة منها والذي لايقوون على احد الامرين كانوا يصطفون صفوا منظمين على جانبي الطريق او يخرون سجدا الى الاذقان . وكان الفلاحون يتركون حقولهم ويركضون لمشاهدة الموكب الملوكي .

مر الموكب بوقار وابهة بين تهليل وتصديده الجمهور احتفاء بالملك الراجع من القنص والصيد رجوع منتصر ظافر بعبد ان غلب عن عاصمته خمسة عشر يوما لهذه الغاية وكان اعد العدد وهيا الأسباب لهذه الحملة او الرحلة الى الفرات الاوسط .

جاءت طليعة الجيش الجرار وعقبها الملك جالسا في مركبة وفوق رأسه مظلة من نسيج مطرز بالاحمر والازرق والسائق في الجانب الايمن يقود الجياد ويعنها العثار وهناك خصيان في طرفي المركبة ويأيدونها مذبات لطرد الذباب وكانت مركبات الامراء تتلو مركبة الملك فمركبات الوزراء فرهط من الخيالة حاملين القنا : فالمشاة فالكلابون (فمربو الكلاب) ، فالخدم ، فالعقال وهي حاملة الاثقال والمعدات والخيام والصيد . وكان بين غنائم الصيد ثلاثة اسود وعدوم من الغزلان وبعض الدببة وقرأ واحد ونعامة . وشيء كثير من الطيور كالخبارى ومالك

الحزبين (البشون) وغيرها .

وبين الأسود الثلاثة اسد كبير الجثة . حي يزأر زئيرا يردد صدادا فضاء  
بابل الواسع . وقد صاده الملك برمية قوس هنت شيئا من قوته ثم صارعه  
صراعا عظيما ، عرضت حياة الملك للخطر : فأتى الى فجده نفر من حاملي الرماح  
إلا انه انتهرهم شجاعة واخذ من يد احدهم الرمح وغرز نصله في قفا الاسد  
حتى شككه شكا في الأرض وصرع اللبث ثم اذن للجنود بالتقدم فاخذوا الاسد  
ووثقوه وقادوه الى المعسكر وهم فرحون ببسالة ملكهم العظيم .

وعلى اثر هذا الفوز المين والنصر الباهر قدم الملك تقبلة شكر الى الالهة . فوقف  
مامه كاهنان ويبد كل منهما كنارة Harpe وهما متهيان ليوقعا عليهما ترنيمة  
الشكر : ثم اتى بالاسد ووقف الملك مع حاشيته ويبد القوس فقدم اليه  
وزير كذا مترعة خرا مقبلة فذاقها ثم افرغها على الصيد والحال صبحت  
الموسيقى بترنيمة الشكر .

وكان هذا الفوز احتفلة جميع الناس في المدن والقرى والساكن والاندية .  
مرت تلك الجموع فرحت الطريق فضاقت برمعة فمطقت على طريق ثانية  
تخلصا من هذا الازدحام . وبينما كانت سائرة استوقف انظارها وانظار جماعتها  
السوق القائمة في احدى ميادين المدينة كانت تعرض فيها البنات للزواج :  
والسمار يصيح بصوت جهوري واصفا جمال هذه ، وحسن تلك ، ومعدا حسنات  
الاخرى واخلاقها وآدابها متفتنا في بيان مقومات الكياسة ماشاءت الفصاحة  
والبلاغة . فتارة يطري الجمال ومؤثراته في الحياة وسيادته على القلوب وما  
يولده فيها من الفرح والسرور وطورا يفضل عليه الاخلاق الحميدة وجمال  
الاداب وما تورثه من السعادة في البيت بعد الزواج حسب البنت المعروضة في  
تلك السوق . ومن وقت الى اخر كان ينادي معرفا ثمن السياق (المهر) الذي يجب  
ان يدفعه الشاب الراغب في تلك الابنة الجميلة او البائنة التي تدفع عن الاخرى  
التيمة الصورة للشاب الراغب في زواجها . وهناك رجل آخر يقبض مهر الجميلات  
ويقنع منه بائنة عن التيمات وقد اكتظت ساحة الميدان بالشبان الراغبين في  
الزواج وبالتفرجين من جميع الطبقات وكان الشبان يطوفون على البنات وينظرون

اليمن نظرات طويلة ، لا بل يتقدمون منهم ويقفصونهم فحفا دقيقا من قمة  
الراس حتى اخضع القدم كأنهم يشربون السائمة او الخيل .

وكانت الابنة التي تميل الى احد الشبان تشير اليها بفمزاتها الفتاة سرا ،  
وتومي اليها خلسة ممرية عما يكنه فؤادها من الحب والهوى . فالجميلات  
منهن كن يشترن ويتباهين ويفازن الرجال تانهات دلا واساجات اذبال العجب  
آتيات سحرا حلالا . وكانت اللعيمات يخفين بلباقة خاصة بالانثى ما ينهب  
بتلك الدمامة فيزين وجوههن بوسائل صناعة التحسين اي بالدهن والصيغ  
والطلاء والكحل والحضاب ، ويتنصنر ابتسامات زائفة ، وحركات وسكنات  
كلزية ، لاختفى على عيون الشبان الناقدين ، والرجال الباصرين حتى انهم كانوا  
يسمعونهن عرضا بعض قوارص الكلام فتشور الثائرة داخلن وتقبض نفوسهن  
الما وجزعا من هذا الاستخفاف والاستهزاء لاعانات الطبيعة الجائرة التي  
حرمتهن مظاهر الجمال .

فتأملت شميرام في السير وهي تنظر الى تلك السوق نظرة آسف منألم  
وخاطبت امها قائلة: يؤلمني وايم الحق حال هذه البنات اللواتي يبعن ويشترن في  
السوق العامة كأنهن اسيرات او أماء (عبدات) . ولا تذب لهن سوى انهن ولدن  
في طبقة العامة المدمعة ، فلو كن من الطبقات العليا لما عرضن عرض السلع .

فاجابتها والدتها : ما هذه الحال فيك يا بنيتي فانك تترمين من كل شيء  
وتتقدين المتفادات والعادات وتنظرين الى الدنيا وما فيها نظرة شؤم . فهل يش  
هذا المشهد ما يؤلم او يؤسف ؟ والذي ارا انا هو نظر كله فرح وجور وحب  
وزواج وفيه تتحقق رغبات البنات والشبان واكبر ملذات الحياة فيجب ان  
نضحك ونمرح في هذه السوق .

فلم تصر شميرام جوابا ولكنها لم توافق والدتها في قولها .

لندع شميرام وامها في طريقهما ونرجع الى بيتهما ونرى ما جرى فيه من  
التدابير والمؤامرات في غيابهما .

غر شيطان الطمع نثر ، الحادثة الوفية والتجبة المخلصة حتى اليوم فعدتها  
نفسها بسوء ، مدفوعة بمواعيد يروس الخلافة . وصممت ان تنزع بكل

الوسائل لتحمل سيدتها الفتاة على الاقتران بالكاهن الكلداني . فوقفت على باب الدار منتظرة مروءة من هناك لتفاوضها في الطرق الموصلة الى غايتها . جاءها يروس فاقضت اليه بالحديث الذي جرى بينهما وبين شميرام واطلعتها على سر الحب المستحكم في قلب سيدتها ، وشغفها بآبن عمها واعراضها عن الاقتران يكهن له زوج غيرها وواقفته على انشغال شمشو بحب حترآه بنت اجيبي الصراف ولكن ضيق يده عتبة كزود تحول دون خطبته لها . وهو ابي النفس عزيز الاخلاق لا يجنح الى مفاتحة ايها بالامر لئلا يسمع كلمة الرفض فتبس كرامتها .

واقترحت على يروس ان يمد شركا يصطاد بمذلك الفتى ويبعده عن الديار الى بلاد نازحة بابل الریح والتجارة ويتأمر على اغتياله في الاقطار الغربية او يضع عقبات في سبل رجوعه الى الوطن وينشر اخبارا كاذبة تسميه فاذا تقادم العهد على سفرة وثقت شميرام من عودته تداعى ببيان الحب في قلبها فيسهل آتئذ اقامة صرح آخر في هذا القلب يكون يروس الامر الناهي فيه والسائد عليه .

كان لهذه الالفاظ وقع عظيم في نفس الكاهن الكلداني الامارة بالسوء فودع تو وذهب مهرولا الى الهيكل وهو معكر في حل هذه المعضلة ومد شرك الهلاك لشمشو .

انقضى ذلك الليل وثلاث ادواح تصادم في الفضاء الاوسع في نزاع وجدال وهي روح شميرام العاشقة . وروح شمشو التائه المضطربة . وروح يروس الظلمة العاتية . يوسف غنيمه

### ( القطار والقيثارة )

انكر بعضهم ورود هذين اللفظين في كلام الاقدمين من السلف . قلنا : نعم . لكنهما جاءا في كلام مولدنا فقد ذكر القطار الشقندي ( راجع مجلة المقتبس : ٢٩٨ و ٤٣٧ ) وذكر القيثارة السمودي في مروج الذهب ( ٨ : ٩١ من طبعة باريس ) قال عنها : « لها اثنا عشر وترا » اهـ .

# فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

صميم لا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع

قرأنا لكاتبته معروفين بحسن الألفاظ وسبك العبارة وتقويم الكلم .  
هذا نص :

«هندي اليك تهاثنا الصميمة . — وهذان الرجلان صميمان في العروبة . — وهؤلاء الرجال صميمون في العروبة» . — وهم يريدون من هذا التعبير : هندي اليك تهاثنا الصميم او الخالص . وهذان رجلان صميم في العروبة او خالصا العروبة . وهؤلاء الرجال صميم في العروبة او خالص العروبة . الى ماضاهي هذا التركيب . اما صميم فلا تثنى ولا تؤنث ولا تجمع . قال في اللسان : رجل صميم : محض . وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث .

على ان بعضهم يهرب من القول الفصيح والتركيب الصحيح فيقول : تهاثنا الصميمة ورجلان صميميان ورجال صميميون . وهو تركيب ضعيف له نظائر في العربية المولدة . لكن صميم الفصحاء لم يستعملوا .  
سلم نفسه لاسلم حاله

كنا كتبنا في ( ٥ : ١٩٢ ) ان الشيخ محمود كاكا احمد سلم نفسه للحكومة . فكتب احد السذج في جريدة بغدادية انه لا يقال : سلم نفسه بل « سلم حاله » ثم جاء كثيرون بعده فكتبوا « فلان سلم حاله » ، وفلان قتل حاله . وفلان تكلم عن حاله « هربا من استعمال « نفسه » ولم يدروا ان حاله لم ترد في العربية بهذا المعنى . فهي من لغة عوام سورية وفلسطين وبعض « الارمن الذين في نواحي ماردين وديار بكر » .

اما حاجتهم في نفي القول « سلم نفسه » فهي لان المرء اذا سلم نفسه مات وهل يمكنه ان يسلم نفسه . والنفس ليست بمادة ؟ — اما حاجتنا فهي ان النفس هنا تقع على الانسان باجمعه . نفسه وجسده . فمعنى سلم نفسه . وقتل



نفسه - ودافع عن نفسه . هو ما ذكرناه . وحجتنا الثانية ان هذا هو الوارد  
عن العرب ، ولم يسمع عنهم سواه . ومنه في سورة البقرة : انكم ظلمتم  
انفسكم ... فاقتلوا انفسكم ، ذلكم خير لكم . - وفي سورة النساء : ولا تقتلوا  
انفسكم ، ان الله كان بكم رحيما . والآيات كثيرة - وفي كتب اللغة : انتحر  
الرجل : قتل نفسه . - وعند المتعرض ان هذا كله لا يقال . فمرحى ! مرحى !  
الاسكدار احسن من لفظ قيد البريد

في دواوين البريد ( اي في مكاتب اليوسطات ) مترج ( اي دفتر كبير ، او  
سجل ، او قيد ) يكتب فيه عدو الخرائط ( الاكياس ) والكتب الواردة والنافذة  
واسامي اربابها . يسميها المصريون : قيد البريد ، او سجل اليوسطة او دفتر القيد .  
او ما اشبه هذه الاسماء المختلفة . اما في عصر العباسيين فكان سلفنا يسميها  
الاسكدار وبالأجنبية Registre de Poste قال في مفاتيح العلوم ( ص ٦٤ من  
طبعة الاقنوج ) : « الاسكدار (١) : لفظة فارسية (٢) وتفسيره : ازكو داري .  
اي : من اين تمسك . وهو مترج يكتب فيه عدو الخرائط الواردة والنافذة  
واسامي اربابها . » اهـ .

عجبت الرجل وخبرته

تقول « عجائز » بغداد اذا اختبرن الرجل : « عجنا الرجل وخبرناه » من  
العجن والخبز . وفي العبارة مجاز غريب يظهر اثره كما يظهر اثر الزمان على  
وجوه تلك المجائز بالفضون والاخايد التي ترى عليها ؛ ولا عجب من ذلك  
انما العجب من اولئك بعض مقسلي اللغة الذين يدعون انهم يتوخون الصحيح  
الفصح في كلامهم وهم يستعملون مثل هذه العبارات في كتاباتهم ويتباهون بها  
ولو علموا ان الرجل اذا عجن وخبز اصبح اثرا بعد عين لما نطقوا بتلك العبارة .  
اما الفصحاء فلا يقولون إلا مثل هذا : « فجمت عود فلان » ومنه قول الشاعر :  
ابى عودك المعجوم (ألا صلابته) وكفاك (ألا نائلا حين تسأل

(١) وتلفظ بفتح الهمزة وسكون السين وضم الكاف وفتح الدال المهملة يليها الف  
فرآه .

(٢) الذي عندنا ان اللفظة يونانية Skutale ومعناها البطاقة التي توضع على الخريطة  
او الكيس لتدل على المبلغ الذي في تلك الخريطة .

فإن هذا المجاز الصحيح من ذاك المجاز المكسر، المهشم، المعطم، السافل؟  
ولك غير هذا التعبير كقولك: غمرت قناته، واختبرت كنهه، واحتسبت  
ما عنده، وسبرت ما عنده. إلى غيرها وهي كثيرة في لغتنا، فلا حاجة لنا إلى  
ادخال مصطلحات المجاز والأرمن التعريين الذين يرون في ماردين وديار بكر  
وتواحيهما قنامل.

### ﴿ القنطرة أو آلتون كبرى ﴾

Altun - Kupru, ou al - Qantarab.

أصل آلتون كبرى (أي جسر الذهب): «آلتون صو كبرى» أي جسر  
نهر الذهب وهو اسم الشعبة العليا من الزاب الأصغر ثم قالوا اختصاراً «آلتون  
كبرى» ونحن العراقيين نسميها «القنطرة» من باب التعريب، لأن هناك  
جسرين من حجر قائمين على طيقان وهما يصلان المدينة بالبر فنشأ من ذلك اسمها  
باللغتين التركية والضاوية. أما بالكردية فاسمها (برد) بياء مثلثة فارسية.  
ويروى أن باني القنطرتين السلطان مراد الرابع الشماني ولما رجع لآتراك  
القهقري في الحرب العظمى الأخيرة أطلقوا عليهما القنابل فدموا منهما شيئاً غير  
قليل إلا أن حكومتنا المراقية رمت ما تهتم.

والقنطرة ميناء الأكراد، لأن القسم الأعلى من «آلتون صو» يتفصح عند نزوله  
من (كوي سنجق) في محل يسمى (طقطق) فيكون مكللاً للطلواف (للاكلاك)  
التي تنقل من لواء إربل وكر كوك إلى القنطرة التين (الداخل) والصوف  
والفص والكثير آء والجلود وغيرها من مواد الاستصناع. ومن مكللاً القنطرة  
تتحدر البضائع إلى بغداد.

وأهلها يشكمون التركمانية والكردية والعربية وهذا يدل على أن أهلها  
خليط من هذه الأقوام الثلاثة ولعل التركمان كانوا في سابق العهد أكثر  
سكانها من غيرهم. أما الآن فإن الأكراد الأكثرية ويأتي بعدهم الآتراك  
فالعرب.

# بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

## Gauserie et Correspondance .

عقد كتاب اعلام العراق

حضرة الاب انستاس ماري الكرمللي صاحب مجلة ( لغة العرب ) المحترم .  
نشر صاحبنا الاثري كتابه ( اعلام العراق ) فاقسمت منه نسخة فتصفحناها  
تصفها بمجلا عشر في اثنائه ناظري بنوات جلي ولاني لم احب ان ازجج صديقي  
وزميلي، تفاقت عن الكتابة راجيا ان يكفيني المؤونة غيري من ارباب الاعلام .  
ومع مضي هذه المدة الطويلة لم اظفر بشيء مما كنت اريد ان يكتب اللهم  
إلا بضعة اسطر وجدها منشورة في مجلتكم الغراء . وإلا بضعة عشر سطرا نشرت  
في مجلة ( المجمع العلمي ) الموقر وكلا الانتقادين بمجل غير منفصل اذ قد تركا  
الاصحاح عن كثير من الحبايا التي فيها الحناية على التاريخ والافتات على الحقيقة  
والاستخفاف بالقراء !

اما حضرتكم فعسى ان يكون لكم بعض العذر لالتزامكم خطة المسألة واما  
المجمع العلمي فلمله معذور ايضا لان الكتاب قدم اليه كهدية ومن شأن الهدية  
ان تقبل على علاقتها !

على ان السطور التي نشرت في مجلة المجمع ضمنت مزاعم هي احق بانتقاد  
وان كان المجمع معنورا من هذه الجهة ايضا لبعد الدار التي هو اكبر باحث  
على الاطمئنان الى السماع واكبر عائق عن اللام بالحقائق .

ونحن نعاشي المجمع البجل ان يكون سوقا تعرض فيها السلع البالية وان  
يكون ، مسمعا بفتح ساحته لكل اذاعة . لاسيما ان الكلمات التي يكتبها المجمع  
في شأن شخص بمنزلة شهادة يتقبلها كثير من الغافلين عن العلم باصول الجرح  
والتعديل فجندير بالمجمع ان يزن كلماته بدقة واعتناء كما توزن حبات الجواهر  
واليواقيت .

ان للانتقاد فوائد جمة منها ما يعود الى المنتقد (بالفتح) ولا سيما المبني  
فيتخذ من الانتقادات التي تنهك عليه حروزا وتساويف تنفعه عند الدخول في يدها  
تأليف آخر . ومنها ما يعود الى القراء ولا سيما تلاميذ المدارس ! اذ يغسل  
اذهنهم مما علق بها من اوضاع الخرافات والشعوذة .

فارجو من حضرة الالب ان يفسح في مجلته لنشر ما كتبته من هذه العجالة  
ليستحق شكر الحقيقة لا شكري . محمود الملاح

كنت اود ان يكون انتقادي على طريقة التصفح للكتاب صفحة صفحة  
ولكن خفت ان يضيق صدر الوقت عن استيعاب ما ينجم عن هذه الطريقة لذلك  
عدلت الى وضعه على هيئة مواد متسلسلة الأرقام اذكر في كل مادة نموذجها  
للدلول عنوانها .

وتحررت ابن انصف المؤلف ليحجل الانتقاد بصفاة ونقاوة كيلا تضيع  
الحقيقة بين ثبات الشخصيات والخروج عن الموضوع ولكيلا يفتح بابا للتنازع  
والترشق على مصراعيه ومن الله العون :

١ - احتكار العنوان

اذا صح تشبيه عنوان الكتاب بنقطة مركزية تتوجه اليها  
جميع الخطوط فانه ينبغي ان توجه الى عنوان كتاب (اعلام العراق)  
سهما نارية من الانتقاد بقدر تلك الخطوط ! فان كل مخلوق مستوى القامة  
سمع شيئا عن العراق . يعلم انه قطر واسع يشتمل على عدة مدن وان هذه  
المدن تشتمل على عدة طوائف وان كل طائفة تشتمل على اسر ممتازة وكل اسرة  
فيها رجال بارزون اما في العلم واما في السياسة واما في الثروة واما في السلوك  
الحسن وهؤلاء الرجال كلهم جدير ان يستظل بلواء هذا العنوان فما بالهم  
اقصوا « واقعدوا في الشمس » إلا الاسرة اللوسية ؟ وهكذا استأثر الاثري  
بثروة العنوان الجزيلة ووزعها على احبابه ولكن سوف تظهر جنائياته عليهم !

٢ - تحكيم المواطن في التاريخ

جدير بمن يعالج موضوعا تاريخيا ان ينزع مواطنه ويلقيها جانبا فاذا فرغ  
من شأنه امكنه استعادتها وارتداهما من جديد <sup>بجهد</sup> ان المؤرخ لا يؤرخ لنفسه بل

يؤرخ للناس فيجب ان يحق موقف الحياء مادام القلم في يده لتخرج صحيفته  
نقية لا يشوبها شيء من الوان العواطف ولا سيما العواطف التي تنخر فيها  
الحقائق كالفلو والاعراق فيحتاج منتج الحقيقة في ذلك الكتاب ان يكشط طبقة  
ثخينة من حراشف المبالغات حتى يتوصل الى الباب ولا يكاد .

قد يكون الاثري معنورا في حشر الألقاب الضخمة الى ساحة استاذ لان  
ثروة الميت اذا نمت زادت ثروة الوارث ! ولكن — كما يقول المثل العراقي —  
( ما ها الثخن ) ..!

نشارك الاثري في تعظيم استاذ ولا نبخسه حقه ولكن لساتنا يتلجلج  
بالييت الذي خاطب به استاذ في مرثيته ص ٢٠٨ وهو :

وانت انت الذي دانت لهيبته قبائل العرب اذواء واقبالا  
على منوال قول الشاعر :

وانت انت الذي جعلت له قلم في موضع يد الرحمن قد وضعا  
ومعنى الأذواء والأقبال ملوك اليمن القلماء الذين انقضوا قبل الاسلام  
ولم يبق في اليمن منهم باقية فهذا البيت لولم تنظر اليه بعين العصر الحديث بل  
نظرنا اليه بعين العصور العريقة في الحرافات لما سلم من الانتقاد وذلك من  
خسة وجولة .

- (١) — كيف سلم الى شيخه صولجان هذه الهيبة الخارقة ؟
  - (٢) — هيبه كان مالكا لهذا الصولجان المنهب ولكن كيف تأتي انت يهابي  
اناس لم يعاصروا بل خلقوا قبله بخمسة عشر قرنا ؟!
  - (٣) — اي نكتة في تخصيصه قبائل العرب دون غيرهم وما علاقة ذلك بالبلاغة ؟
  - (٤) — اي نكتة في تخصيصه الأذواء والأقبال الذين هم ملوك جزء من  
العرب دون غيرهم وما علاقة ذلك بالبلاغة ؟
  - (٥) — كيف استساع احتكار هذه الهيبة الخارقة في شيخه ؟ كما يشعر  
بذلك تكرار ( انت ) كما يقول بعضنا لبعض : انت انت الذي فعلت ذلك اي لا  
غيرك وانا انا الذي فعلت ذلك اي لا غيري .
- ولو صح الاعتذار لاعتذرت عن الشاعر بان حضرته ممن تنصرف فيهم

اللقاية أكثر مما يتمرفون هم فيها والدليل على ذلك استعماله ألفاظا مبهورة  
يصحبها النوق السليم كقوله ( احطالا ) و ( جثلالا ) و ( اهبالا ) و ( اهضالا ) .  
ولينظر القاري ماذا ترك الشاعر لمحمد بن عبدالله وعمر بن الخطاب بعد  
مخاطبته شيخه بقوله قبل هذا البيت ؟ :

وانت انت الذي من بأسه ارتفعت فرائص الكفر تشكو بالهر اوجالا  
وقبله :

وانت انت الذي قد كان (منتظرا) فكم هديت الى الاسلام ضلالا  
هكذا واضعا كلمة ( منتظر ) بين قوسين !! فهل في وسع المؤلف ان  
يذكر لنا كفرا واحدا انتهى الى الاسلام على يد شيخه ؟  
٣ - سوء الاختيار

لا يخفى ان المؤلف قصد من تأليف الكتاب الى التويه بشأن  
هذه الاسرة المشهورة بالفضل وان كان وراء هذا الغرض غرض آخر -  
وهذه الاسرة لشهرتها لا تكاد تحتاج الى مثل هذا الكتاب ! ولكن لا اريد ان  
اناقشه من هذه الناحية بل اريد ان اناقشه من جهة ذوقه ! اوليس من اراد التويه  
بشأن رجل عمد الى احسن ما يؤثر عنه ؟

لكن صاحبنا الاثري لما اراد الاشادة بعلو كعب المرحوم السيد عبد الله  
الالوسي في صناعة الانشاء اختار له القطعة الآتية وهي قطعة نمقا في وصف  
مطر غزير وقع في بغداد وفيضان هائل في دجلة ، ويغلب على الظن ان هذه  
القطعة جبرها السيد المذكور في مفتتح اشتغاله في الكتابة وذلك لما فيها من  
سذاجة النوق والاضطراب في التركيب كقوله في ص ٤٨-٤٩ :

« وشرع جنى الليل يخوف صبي النهار » ومنها « وشرعت جواميس الققف  
تسبح شرعا في اللجج وتنطح بقرون مغاريفها الامواج » ومنها « وذهبت الى  
دجلة ليشرب قم سمعي الخبر » وليس كل ما امكن تنزيه على قواعد المجاز  
والاستعارة كان مقبولا اذ لا يخفى ان هناك مناسبات واعتبارات ذوقية  
لا يجعلها من كان له بصير في هذه الصناعة .

وكقوله : « وبعد سويمة انتصرت لهم الغزاة ففتحت مينها من بين اجفان  
السحاب » وهذه العبارة جميلة جدا لو لم يعطف عليها قوله : « وصرعتم

بقرونها فمزقتم كل معزق « فكيف يأتلف انتصارها لهم وصرعها اياهم؟! وفي  
 وسع القارى ان ينظر بقية العبارات. هذا ما يقل من جهة النوق والتركيب .  
 اما ما يقال من جهة تطبيق المآل على الواقع فانه انما ذهب الى دجلة ليشاهد  
 بينه لا ليسمع باذنه كما يفهم من قوله « فرأيتها قد اغرورقت عينها من  
 الفرح » فكيف قال « يشرب فم سمي الخير » بل كئن عليه ان يقول : « يشرب  
 فم عيني » ا

نعمود الملاح

يبيع

نظرة في الجزء الثالث من للمجلد الخامس من لغة العرب

في حاشية صفحة ١٥٣ :

الترقية كلمة فارسية بمعنى الفرشة (الكاتب) والمشهور نارجيلة (ل. ع).  
 قلنا : النارجيلة كلمة مولدة وردت في لسان الأعراب المتأخرين وذكرها  
 السيد محمد سعيد الجبوبي في مطلع آيات له في وصفها وهو :

ونارجيلة تهدي بحكف رشا حلو الدلال رشيقي القند ميس

ولم نر في كتب العرب المتأخرين وكتاباتهم كلمة نرقية ( المصحفة ) .  
 ولعل الكاتب اخذها من اقواء العامة المعبرين عنها بالترقية .

وهذه الكلمة ليست فارسية ( كما زعمه الكاتب ) ولا يعرفها احد من  
 القرس والفرس تقول ( في التعبير عن النارجيلة ) « قليان » ولعله تصحيف غليان  
 لان له صوتا يشبه غليان القدر .

وقال في السطر الثاني :

الكليدار كلمة فارسية معربة . قلنا : ان الكلمة تكتب هكذا : كليدار

لان المفتاح عند القرس كليد ( بالبدال ) لا كليت .

وبع من ١٧٤ م : ٢٣ : مكاتبات الاخوان بالشعر .

قلت ان صاحب روضات الجنات كتب اسم هذا الكتاب ( نقلا عن وفيات  
 الاعيان لابن خلكان ) : مخاطبات الاخوان بالشعر .

وفي من ١٧٧ م ٢ هبة الدين الحسيني . والصواب الحسيني لان نسبه ينتهي  
 الى الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام . وتكرر هذا الاشتباه في  
 السطر الرابع من الصفحة المذكورة . محمد مهدي العلوي

( ل. ع ) جوابنا على هذا النقد يكون في الجزء القادم لضيق المقام .

# اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

## Questions et Réponses.

النصيرية في العراق

اسكندرونة - س . ي - هل للنصيرية وجود في العراق ؟

ج - كنا نتصور ان لا وجود للنصيرية خارجا عن سورية ، وقد علمنا ان جماعة منهم في العراق في مدينة عانة ، او عانات . ولو لم نسمع ذلك من رجل ثقة لما صدقناه .

قال لنا ان في « محلة السراي » من عانة وهي المحلة المعروفة باسم « محلة حقون » ( وزان قدوس ) قوما يعرفون بالنصيرية . يبلغ عدد رجالهم ٦٠٠ ولهم اتصال شديد بنصيرية سورية .

ويروي اهل عانة عن اولئك النصيرية ان اهلهم عبدا واحدا في السنة يجتمع في ليلتهم الرجال والنساء معا . بعد ان يكونوا قد اشتهروا سيراجا يضيئون به قناديلهم في تلك الحفلة الليلية ثم يطفئونها على حين غرة . وينهب بعضهم الى الجامع للصلاة متافئة في كل جمعة ، اما في محلتهم فلا ترى مسجدا . والمسموع عنهم انهم لا يصومون رمضان ولا يحجون ولا يعمرن .

ومن الاعمال الشائعة عنهم في عانة انهم ياتون بجدي وينفقون شعرا ولا تعرف الغاية من هذه القرية وهم لا يسمعون لاحد ان يقف على اسرارهم او شعائرهم او يطالع كتبهم الدينية ، وان علموا ان فلانا اطلع على شيء من هذا القيل اختلفوا .

ويروي ان احد اجداد الشيخ ابراهيم الراوي مر ذات نهار من ايام شهر رمضان بمحلة النصيرية فراهم مظهرين ، فدعوا الى مجالستهم ، ثم قدموا اليهم قهوة واجبروا على شربها ، فشرب . ثم احس بانهم يحاولون قتله ، فركب فرسه وهرب ؛ فثاروا إلا انهم لم يدركوه لانه عبر القرات ولم يكن بينهم من



يتأثروا فعادوا اذراجهم . والى اليوم يروي الناس هذه الحكاية ويقولون ان اسم الرجل كان الشيخ احد الراوي .

والمسموع في عانات ان مسلمها لا يتزوجون منهم بنتا .

وفي اعلى محلتهم جبل مشرف عليها ، وقد رأى احد الاصدقاء الثقات انه شاهد هناك بناء بكبر حجرة في وسط سفح الجبل ، فسأل عنه ، ف قيل له : ان هذا البناء قد اقيم اكراما لمرور الامير ( علي بن ابي طالب ) بذالك الموضع ، فاقبله له نبولا ذكرى له . وترى كثيرين يوقدون فيه الشموع ليلا ونهارا ويتركون بجزرائه .

ومن سننهم انهم ينهضون باكرا ليكرموا الشمس الشارقة عند بزوغها . وفي عانة محلتان لليهود احدهما في « الشريعة » والثانية في « السدة » (وزان مدة ) وهذه المحلة مجاورة لآخر محلة النصيرية . ويزعم يهود عانات انهم اقدم يهود العراق وانهم احتلوا المدينة منذ اقدم عهد ويشهدون على ان النصيرية حديثو العهد فيها .

قلنا : اذا كانت هذه الرواية صادقة فنظن ان نصيرية عانات هم من صلب اولئك الذين ذهبوا من انحاء العراق الفارسية فارين الى سورية فوقف جمع منهم في عانات لوجود الملاهي في الجبال المجاورة لها .

اما عادات اليهود والنصيرية في المجتمع فلا تختلف عن عوائد المسلمين . وليس للتصوري فيها وجود مع انها كانت مشهورة بهم وبالحمر التي كانوا يصنعونها .

وقد ذكر لي غير واحد ان في هيت ايضا جماعة من النصيرية ، لكنهم لم يقطعوا بالامر قطعا باتا . بل حكموا على وجودهم من بعض ظواهر الامور التي لا تتفق وظواهر الغير . والله اعلم .

الفضل والحلم

بغداد — ب . ي . خ : ما يقابل في العربية من الالفاظ هذين اللغتين

اللاتينيين Mus Rattus و M. Decumanus

ج — موس رتس هو الجرذ الاسود او الجرذ الاليف واسمه في العربية

« المضل » ( كسبب ) وبالفرنسية Rat noir او Rat Domestique . —  
والثاني هو الجلمم ( كقنفذ ) وبالفرنسية Surmulot .

المرة

باريس — ج . م : ما احسن لفظة عربية تقابل للفرنسية اويرة Opéra  
ج — المقروء عند الفرنج ان الاويرة كلمة بمجموعة للفظ Opus وهو العمل .  
فالاويرة تعني الاعمال وفي الاصطلاح يراد بها رواية تمثيلية ملحنة غنائية ليس  
فيها نثر البتة وقد يكون فيها رقص ؛ لان الرقص من الفنون الفتانة كما ان  
الشعر والنغم من الفنون المذكورة . والذي عندنا ان كلمة اويرة من اصل عربي  
لاتيني وكلامنا هذا يقيم الفرنج علينا قومة واحدة ، بل العرب المتفرنجون  
انفسهم ، لكن دعونا نبين سبب قولنا هذا :

١ — الفرنسيون اذا ارادوا جمع لفظة Opéra الحقوا باخرها حرف الجمع  
او اداته وهي s عندهم . فلو كانت الكلمة لاتينية اي رومية لما وضعوا لها  
علامة الجمع ، لان ما كان مجموعا عندهم لا يجمع ثانية ، فليس عندهم جمع الجمع  
كما عندنا .

٢ — كنت ارى في بغداد مجانا رقاصا ينغم اياتا منظومة نظما عاميا وينق  
على صفيحة ( تنكة ) ويضحك الناس ويتعش بهذا الوسيلة واسمه « عباس كينة »  
وامرأة مشهور وكان يمر بجميع الطرق والمحلات . وكثيرا ما كان يقف تحت  
غرفتي فيلهي الناس على ما اشترت اليها . وكان يتفنن ليضحك من حوله . فذات  
يوم وجدني الارض خرقه خضراء فشدتها على راسه وكان يهزج ويغني ، فاجتمع  
حوله الاولاد بل كبار وصغار من رجال ونساء وهم يصفقون له ويصدون  
ويقولون : « عباس يا ابو الخضر ، انت ابو العبر » فسالته واحدا دعوتك لبارتي  
وقلت له ما يقولون ؟

قال : عباس ...

وما معناها ؟

عباس . اسم هذا المجان . يا ابو اي يا ابا . الخضر ( ولفظها كسبب ) اي  
اخضر فيكون معنى العبارة : عباس ، يا لابس الاخضر براسه . — ومعنى انت

أبو العبر ( ولفظها كسبب ايضاً ) اي انت صاحب العبرات جمع عبرة ( كقصة )  
وهي الحكاية التي تضحكك او تبيحك وفيها شعر ورقص وتقم .

قلت : ومن قال لك ان هذا هو معنى عبرة وجمعها عبر او عبرات ؟

قال : هذا الذي اسمعه من الناس . ولا شك انها من اصطلاح العوام .

قلت في نفسي : ان ابناء وطني بشار لا يقولون شيئاً إلا فيه اصل في  
تاريخ البلاد ، أفترى اجد الكلمة عبر أو عبرة في كتبنا . ثم بحثت عن الكلمة  
في معجم دوزي ، فلم ار اثراً لها . ثم فتحت محيط المحيط فوجدته يقول : أبو  
عبرة [ اي كقصة ] الهازل الخليج . قلت : لقد ظفرت بالضالة فهذا المعنى هو  
المطلوب : لكن هل نراها في القاموس وتاج المروس ؟ ففقرت عنها في تاج  
المروس . فوجدته يقول :

« ( أبو عبرة او أبو العبر ) بالتحريك فيها ؛ وظى الثاني اقتصر الصاغاني  
والحافظ . وقال الأخير : هكذا ضبطه الأمير . وفي حفظي انه بكسر  
العين ، واسمه احمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن عباس  
الهاشمي ( هازل خليج ) . قال الصاغاني : كان يكتسب بالمجون والخلاعة . وقال  
الحافظ : هو صاحب النوادر . احد الشعراء المجان » الا . — فأتضح لي خطأ  
صاحب محيط المحيط ، فكان يجب عليه ان يقول : أبو عبرة هازل خليج ، لا  
الهازل الخليج . وبين التعبيرين فرق عظيم كما لا يخفى على البصير . — وأتضح  
ايضاً ان العبرة تأتي بما يقابله عند الأفرنج لفظ أويرة .

اما وجه دخول « عبرة » في لغة الأجانب بهذا المعنى . فكان على طريق  
الإيطاليين . فان سلفنا العرب كانوا احتلوا جنوبي ديار ايطالية وتكلموا لغتهم  
فيها ، فدخل في لغة الإيطاليين الفاظ حجة من لساننا كما دخل منه شيء كثير في  
الاسبانية والفرنسية . — واما تعليل الأفرنج لتسمية تلك الرواية التمثيلية بهذا  
اللفظ فهو تعليل لا يخلو من تعسف وتكلف . ولو ذهبوا الى ما نفهت لما  
بقي في توجيههم اشكال ولا غموض . — انهم يقولون سميت الأويرة بهذه  
التسمية اي « اعمال » لان هذه الرواية تتطلب اعمال فكرية وينال جد لجمع الشعر  
الى النظم ، الى النغم ، الى تسبيح المعنى وربط بعضه ببعض لتستقيم لك تلك

الرواية التمثيلية ، ففي نسج بردها « اعمال » Opera كثيرة ، ولهذا سميت « اعمالا » اي اوبرة . — قللي بعبثك اي توجيه اقرب الى العقل؟ اما يقولون ، ام ما نقول ؟ — ذلك ما نحكّمك فيه .

اعلام علامات الاعراب

لنجة ( خليج فارس ) — أ . م : ذكرتم في لغة العرب ( ١٦٣ : ٥ ) « فعندنا ان قام خالد ، وخالد ، وخالد ، ( اي بالضم والنصب وبالجر ) ليس من الخطأ » . وقد اعترض عليكم احد الادباء في جريدة بغدادية فقال : « نصحيح للاب غلطته في قوله المصور بين هالين ( بالضم والنصب وبالجر ) . والصحيح ان يقول بالرفع ... الخ لان الضم ليس حالة من حالات الاعراب . بل الرفع هو تلك الحالة . فهل لحضرة الملقان العلامة ؟ ان يعرف هذا ؟ او ان باب التاويل اوسع من غلطاته هذه ! »

فلماذا لم تبينوا ؟

ج — جوابنا هو ان كبار اللغويين والنحاة استعملوا اللفظة الواحدة بدل الاخرى . قال في اللسان في مادة حفر : الحفر والحفر . جزم وفتح : لغتان . قلنا : ومعنى قوله : جزم اي اسكان الفاء . ومعنى فتح : فتح الفاء . مع انك تعلم ان المعاصرين يستعملون الجزم للاعراب والسكون للبناء وابن مكرم لم يخف اعراض جهلة القوم عليه . وقال الخليل بن احمد : الضم : ما وقع في اعجاز الكلم غير منون نحو [ ضمة اللام من ] يفعل . اي . مع اننا نعلم ان المعاصرين يقولون : يفعل « مرفوع » وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره . ( راجع مقاييس العلوم للخوارزمي ص ٤٤ من طبعة اوردية ) .

فمن هذا كله ترى ان من سمى نفسه « مغربل » لا يحسن التصرف في الغريال ، بل يجبل اصول الغريلة وعليه صدق فيه قول المثل : « من غربل الناس نخلوا » .

نجر

دير القمر — م . ق — عند الفرنسيين لفظة معناها ان تضم من كفك

١٩٢٠

برجة الأصبع الوسطى ثم تضرب بها رأس أحد أو أنف أحد وهي في لسانهم Chiquenaude وقد بحثت عنها في كتب اللغة الفرنسية العربية فلم أجد لها مقابلاً في العربية ووجدت الأب بلو اليسوعي يقول في معجمه الفرنسي العربي: ضربت طرف السبابة [ثقفة] ، ولم يذكرها يوسف يعقوب حيش في كتابه الفوائد الأدبية في اللغتين الفرنسية (كذا) والعربية . أفليس في لغتنا لفظة تؤدي هذا المعنى ؟

ج — قلنا مراراً أن الدواوين اللغوية الأفرنجية التي تترجم الألفاظ إلى لغتنا غير وافية بالمراد وهي ناقصة وربما كانت مضرة بالموضوع إذ لا تنقل عن لساننا الألفاظ الصحيحة . ومن ذلك هذا الحرف فان الأفرنجي يعني نجرة والفعل نجر ( بالنون والجيم والراء ) وقد روى بعض اللغويين بصورة نجر ( بالنون والحاء والزاي ) وكلاهما وارد في كلامهم الفصيح القديم .

ومنذ — هل عندنا لفظة تقابل S'orienter <sup>نحر</sup> أي عرف الجهات الأربع في الموطن الذي هو فيه ؟

ج — نعم . والسلف قال : نحر ( بالنون والحاء والراء ) كان مشتق من النحر وهو الصدر فيكون معناه : وجه صدره شطر القبلة . وهي الجهة التي يعرفها أو يجب أن يعرفها كل عربي فلذا عرف جهة الجنوب عرف سائر الجهات .

اليمينيات الثلاث

سبزوار ( إيران ) — م . م . ع — ماذا تفهمون من هذا البيت الذي هو للسيد جعفر الحلي ، في مدح السيد اسمعيل الصدر ، العالم الفقيه :

ويمين ( اسمعيل ) ثلثها الوري فكأنها هي حجر اسمعيل

إذ لم نفهم من « ثلثها » معنى مقبولاً ولو قال : ويمين اسمعيل قلنسها الوري ... لكان صريحاً في البيان ؟

ج — المراد بثلاثها : تليث اليد اليمنى . وهي : يعنى اسمعيل بن إبراهيم الحليل ، ويعنى اسمعيل بن جعفر الصادق ، ويعنى الممدوح السيد اسمعيل الصدر . ولو قال « قلنسها » لكان المعنى غير المعنى الأول ، وبينهما فرق ظاهر .

# بَابُ الْمُبَشَّارَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

## Bibliographie.

### ٦٢ - تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب

تأليف محمد لطفي جمعة

يطلب من ملتزم طبعه ونشره نجيب متري

صاحب مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر سنة ١٩٢٧

نشكر الله على ان بين ظهرانينا كتبة يعرضون عن الأساليب القديمة في التأليف والتصنيف ليتبعوا الخطة العصرية التي تمكنتنا من الوقوف على اسرار العلوم والأمان فيها . ولقد نهضت ديار النيل نهضة ادهشت العالم العربي فامل فيها كل خير . هذا « تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب » يطلعننا على « الكندي » والقارابي ، وابن سينا ، والغزالي ، وابن باجة ، وابن طفيل ، وابن رشد ، وابن خلدون . واخوان الصفاء ، وابن الهيثم ، وعيسى الدين بن العربي وابن مسكويه ( كذا والصواب مسكويه ) . وعلى ما وضعوا من الآراء والمذاهب والمصنفات فشرحها واظهر ما فيها من المحاسن والمساوي . حضرة الاستاذ محمد لطفي جمعة . وفي كل ما بينه لم يجر على الأسلوب القديم ، بل على طريقة اهل العصر من ابناء الغرب ، وكيف لايجري هذا الجري وقد تلقى علومه العالية على اساتذة مهرة في ديار الافرنج ؟ على اننا نستاذن الاستاذ لابداء بعض آراء لنا وان كانت لاتعد ذات شان في هذا الموضوع .

١ - ان الباحث لم يذكر لنا المناهل الذي اختلف اليها في ايراد آراء هؤلاء الفلاسفة . ويظهر من عبارته انه اعتمد في ما نقل عن الفرستين فقط ولم يلتفت الى النصوص العربية . بل لم يلتفت الى عناوين الكتب التي وضعها اصحابها . ومن العادة ان يوضع في الحاشية الاسانيد التي اعتمد عليها فلم يفعل .

٢ - لم يضع فهرس للاعلام في الآخر ، وهل يمكن في عصرنا هذا ان

- يضع كاتب كتاب بهذه الدرجة من الخطورة ولا ينظم له في الآخر فهاوس ؟
- ٣ - لم يتول المؤلف نفسه تصحيح مسودات مصنفه فيه اهـ - لاط طبع لانتكر وهي لم تصوب في الآخر . مثال ذلك في ص ( ج ) : وهكذا برز الى عالم البعث والنشوء اثني عشر فيلسوفا . ولا جرم ان الكاتب لم يكتب في الاصل إلا اثنا عشر بالرفع . - وكفوله فيها : وقد تدثر كل بالقباء او المرقعة او المسوح او الدرامة او الجبة ... » والاصل على ما نظن هو او المسح . - وفي تلك الصفحة : ونوف تقع اسماءكم والمشهور اسماءكم . - على ان مثل هذه الهفوات لاشان لها في مثل هذا الموضوع . إلا ان الاعلام لا بد من ان تراعى . فقد جاء في ص ١ قوله : « ومعظم اجداد الكندي ملوك بالمشعر واليامة والبحرين » . ونحن لانعرف ديارا في عربة باسم المشعر بل المشعر ( بقاف مشددة مفتوحة ) - وفي ص ٢٥٣ عند ذكر اسماء اخوان الصفا . جاء اسم « ابو سليمان محمد بن معشر البستي . » قلنا : والذي نعرفه هو محمد بن شير (راجع لغة العرب ٤ : ٢٢٠) - وفيها ذكر اسم « ابو احمد المهرجاني » والمشهور : محمد بن احمد التهرجاري ( لغة العرب ٤ : ٣٢٠ ) - وسرد اسماء مصنفات هؤلاء الفلاسفة على غير الوجه الذي ذكره كتابنا من السلف والظاهر انها منقولة عن الفرنسية ولهذا سهل تصحيحها عليه .
- ٤ - نحن لا نعتبر ابن العربي من الفلاسفة بالمعنى المشهور . انما ابن العربي من المتصوفة ولعل حضرة اراد ان يوصل اسماء حكمائنا الى اثني عشر فاضطر الى ادخال الصوفي الشهير بينهم .
- ٥ - لم ينتفع حضرة بما كتب الافرنج عن فلاسفتنا في هذه السنين الاخيرة ويظهر من مطالعة هذا التصنيف الحسن ان المؤلف وقف على ما كتب عنهم باحثو الافرنج قبل نحو عشرين سنة أو أكثر . واما ما ألف بعد هذه المدة فلم يقف عليه . ولا سيما لم يطلع على ما لاحظناه الالائيون من فلاسفتنا فان الالائيين بحثوا عنهم أكثر من سائر ابناء الغرب . ولهم كتب ممتعة ولا يمكن ان يستغني عنها احد اذا اراد التوغل في هذا الموضوع كما فعل حضرة استاذنا .

على اننا نقول : لا يمكن لاحد من ابناء عصرنا ان لا يفتر الى هذا الكتاب الجليل ، فان البحوث الواردة فيه هي على الطرز الفلسفي الجديد ، وكتابنا في حاجة ماسة الى معرفة ما قيل عن مشاهير فلاسفتنا ليأتموا بهم ويجروا وراءهم حيثما .

وبخصوص الأستاذ وتأليفه نقول : اننا كنا قد ذكرنا ان « اول من وضع الأقاويص العصرية في لغتنا » هو المرحوم محمد تيمور . والذي اتضح لنا بعد كتابة تلك الكلم ان حضرة الأستاذ محمد لطفي جمعة كان قد سبق الجميع الى هذا الموضوع . ولم مؤلفات فيه وشي برودها منذ نصف وعشرين سنة من ذلك كتاباه ( في ميوت الناس ) و ( ليالي الروح الحائر ) ولهذا وجب علينا التنبية صيانة لحقوق الناس وانزالا للصدق في مقراء .

### ٦٣ - مملكة الظلام

او حياة الأرض ( في ١٤٩ ص بقطع ١٦ )

تأليف مترانك . تعريب الدكتور نقولا فياض

عنيت بنشره ادارة الهلال بمصر سنة ١٩٢٧

هذا الكتاب من احسن ما يهدي الى القراء لان الوقوف على محتوياته يفيدهم كل الافادة ، ولتتكون بمطالعتهم ، ويطالعون كلاما حسن السبك والتعبير . هذا مجمل ما يقال في هذا التصنيف وليس معنى هذا الكلام ان الكتاب خال من كل عيب ، اذ الكمال لله وحده .

اما الاوهام التي وجدناها فهي من قبيل اتقان العبارة . فقد قيل المعرب مثلا في ص ١٢ : للأرض او النمل الاعمى . والاصح : او النملة العمياء ، او ان يقول : الأرض او النمل الاعمى ليكون المفسر من جنس المفسر — وفي ص ١٦ : القشائية الأجنبية وبالأجنبية وضع اللفظة بالفرد ، والاصح بالجمع وكذلك قل من اللفظتين الآخرين المستقيمة الأجنبية والقارضة . اما الخراطة فهي لاتصلح بدلا من القارضة — وفي صفحة اخرى : ولا سبيل لنا الى الدفاع عن أنفسنا ضد هجمات الطير » وهو تعبير اقربجي لا ينبغي ان يسنه ابن عدنان والاحسن : الى دفع هجمات الطير عن نفسه وفي ص ٢١ :



« يقال انه يوجد على الأرض الف وخمسمائة نوع من الأرض . » وهو من التركيب الأفرنجي . وعندي او قال « يقال : ان على الأرض الف ... لكأن امتن واخصر واوحي بالمطلوب . — وربما غفرنا له كل هذه العنات ، اما الهنة التي لا تغفرها له فهو قوله في حاشية ٨٥ : البوائض جمع بيوض بالفتح اي كثيرة البيض ا . فاين وجد حضرته ان فعولا يجمع على فواعل ، فالغلط ظاهر لكل ذي عينين . فبوائض جمع فاعل او فاعلة للمؤنث لاجمع بيوض واما بيوض فتجمع على بيض بضم الأول والثاني او بيض بكسر الأول ، وربما قال بعضهم بيوض بضم الأول .

وهناك غير هذه الأغلط مما يطول ذكره ، إلا أننا اكتفينا بما ذكرناه . وهذا لا ينقص شيئا من حسن الكتاب ، لان المحاسن لا تظهر إلا اذا كانت هناك ما يسميه المصوزون «بالطال» (جمع ظل) . وهو هنا هذا «الضلال» في قلم الدكتور العسال !

### ٦٤-مجلة الحديث

تبحث في الآداب والتاريخ والعلوم الاجتماعية

المحرر والمدير المسؤول : سامي الكبيالي

وصلنا من هذه المجلة الشهرية الحلية التي تطبع بمطبعة الشهاب الأجزاء التالية السابعة والثامن والتاسع عن اشهر تموز وآب وأيلول فوجدناها كثيرة الفصول العمرانية والاجتماعية والفلسفية لمشاهير المصنفين من سوريين ومصريين ، لكننا وجدنا مطامعنا صعبة لتسقم الطبع من جهة وكثرة اغلاط ذلك الطبع الذي بشوة محاسن المقالات من جهة أخرى من ذلك ما ورد في ص ٥٢٠ : « بل تريد ان نتوسع قليلا » والاحسن ان يقال : ان نتوسع فيه قليلا . وفيها : « ان نبدأ بالتقليد ... الملائكة المعصومين ... الأولاد الصغار الذين هم ... وهكذا فنحن لانرى للطفل ارادة ... هذا ما لا نريد ان نعرض اليه لان الطفل الصغير المحروم من قوة التمييز والأدراك ... ولا جرم ان الكاتب كان قد كتب في مسودته : ان « تبدأ ... الملائكة » البررة » الذين هم ... وهكذا « نحن » لانرى ... ان نتعرض له ... المحروم قوة التمييز ... »

على ان المطبوعات كلها على هذه الشاكلة . لا يخلو منها كتاب او رسالة او جريدة او مجلة ، وهو امر نراه باعيننا في مجلتنا هذمع سهرنا على ضبطها.

## ٦٥- المعزة الالهية

زيارات صغيرة للعنراء الفاتكة القداسة

تأليف احد الرسلين الرسولين نقلها الى اللسان العربي القس الطوبىوس شيلي اللبناني  
مطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) سنة ١٩٢٧  
في ٣٤٨ ص يقطع ١٦ الصغير

كتيب حسن المعنى ، بديع الطبع ، نفيس الكاغد ، مفرغ في قالب عربي متقن ، يليق بان يكون في ايدي جميع الانتقاء . ومن جميع طبقات الناس . — على اننا كنا نود : ١- ان يذكر المرب اسم المؤلف في صدر كتبه ، او في مقدمته ٢- ان يتحاشى استعمال الغرب من اللفظ كقوله في ص ٣ : لانها تكتسح ... ضباب الهموم . فما ضره لو قال لانها كبد ... وقال فيها : وتمزق عن اقتدتهم ادلهام الخطوب . وادلهام لا يمزق ولو قال في مكانها : مظلمات الخطوب لكان اجلى . — وقال في مواطن عديدة السلام « عليك » يا مريم ، كما ينطق به اهل سورية وفلسطين . ونحن نمهد هذا اهانة للعنراء . فقولنا : السلام عليك ! تمنى لها السلام وان يكون فيها دائما من باب الدعاء . واما مريم فانها كانت دائما في حالة السلام ، فلا تمنى لها شيئا ولا ندعو لها بشيئا بل نجد فيها امرا ونذكرها لها وهو ان السلام لها اي خاص بها وملكها وهو لا يقال إلا لمريم . اذن نحن نحتج كل الاحتجاج على من يقول لمريم «السلام عليك» . وفي ص ١٦ تماسي وفي ص ١٥٠ نجمة البحر والصواب : تمسي ، ونجم البحر . اذ ما نطق به المرب هو من كلام العوام . وهو من الامور التي لا يسلم منها اكبر الادباء .

## ٦٦- محاورات لاهور

( بين ابن السلطان دارا شكوه والزاهد الهندكي بابا لعل داس )

نشرها كليمان هوار ولويس ماسنيون

طبع في باريس في للطبعة الالهية سنة ١٩٢٦ في ٥٠ ص يقطع الثمن الصغير  
عجيب امر المستشرقين في كل ما يطبعونه !

هذا كتاب صغير هو محاورات : لكن قبل ان يذكر الناشر ان تصد عرفا للناس سبب وضعه وعمل المحاوره وكلا من المتحاورين وحينئذ انتقلا الى درج النص بحرفه الفارسي ثم الى ترجمته الى الفرنسية ، ولم يكتفيا بذلك ، بل زادا عليه معنى كل لفظة غريبة وردت في الكتاب مع ذكر اصلها ، وترتيبها على حروف الهجاء الفرنسية . فجاه كلمه محاسن في محاسن .

على اننا نأخذ على الناقلين عدم تدقيق نظرهما في تحقيق معاني بعض الالفاظ فقد ذكر افي ص ٢٨٨ من طبعة صفحات المجلة « نادر النكات » بقولهما Rares termes techniques وهذا لا يوافق الصواب ، والصحيح ان تنقل الى الفرنسية هكذا : Anecdotes rares واحسن منها ان يقصدا المعنى من هتين الكلمتين فيقال : Anecdotes intéressantes وذكر في ص ٣٢٨ السمندر بمعنى طائر يأكل النار والذي ادى بنا التحقيق وادرجناه في مجلة يروتية ان السمندر هو Salamandre والكلمة معربة مصحفة وهو ليس بالفقنس كما قال احد المؤلفين وهو كليمان هوار في الحاشية ويقال فيها ايضا السمندر .

ومثل هذه الاوهام قليلة في هذه الفريدة البديعة ، ولا سيما لانها صادرة من ادباء اجانب بينما نرى من المتنمين الى اللسان والوطن اناس لا يكون اغلاطا شبيعة لا تكون هذه بجنبها إلا كالفارغة بجنب القارة .

## ٦٧ - رواية وداعا ايها الشرق

الترك يتركون الخلافة للعرب ، والشرق لاهله ، ويستبقون الاندماج بالغرب

بقلم نقولا حداد

مصر سنة ١٩٢٦ في ٩٢ ص يقطع الثمن

كل مرة اخذ الكاتب الجبهة قلمه ليدون ما يمليه عليه فككرة المنتج ، صبه في قالب جذب اليه الانظار ، وامال اليه الخواطر . فرواية « وداعا ايها الشرق » من احسن ما كتب في تاريخ انفصال الترك عن العرب وعن الشرق ، ومن شك فليطالعها .

على ان المؤلف يتساهل في التمييز وكنا نود ان يخلص عبارته من شوائب اللحن والرككة .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وحماوة

## Chronique du mois.

١ - اعمال لجنة تخطيط الحدود

المراقبة التركية

انتهت لجنة تخطيط الحدود اشغال التخطيط وركزت انصاب الحدود بين تركيا والعراق . ويجتاز النصف الشرقي من الحدود المخططة نهر ( اورامار ) بالقرب من ( خيالة ) . ثم تمتد الحدود على طول مجاري الانهر التالية : ( صاط ) و ( دلا ) و ( شيفاهر كي ) . ومن هناك تمتد هذه الحدود على طول حافة القسم الغربي من سفح جبل ( كافاندا ) وعلى طول الحدود التي تری بين عشيرة ( شيروان ) وقد اصبحت باجمعها للعراق وعشيرة ( كردي ) وقد اصبحت كلها تقريبا لتركيا . ومن هناك تواصل الحدود سيرة صاعدة

يجري نهر اسمع ( حاجي بك ) او ( نهر كردي ) الى ان تقف الحدود في شبعوه المتفجر من جبل ( دلبر ) الواقع على الحدود الايرانية وارتفاعه نحو ١١٤١٠ اقدام .

يقع جبل دلبر على مسافة ١٦ ميلا من الشرق الغربي من ( شنو ) وعلى مسافة ٣٠ ميلا من الجنوب الغربي من مدينة ( ارمية [ ١ ] ) . ومن قمة جبل ( دلبر ) تمكن مشاهدة سلسلة جبال اوراط ( اغري ) الواقعة قريبا من ( ييازيد ) ويمكن ايضا مشاهدة منظر ( بحيرة ارمية الراق ) .

٢ - بلاع رسمي

في تدليل المعاهدة الانكليزية العراقية انتهت المكاتبات التي كانت دائرة بين

[ ١ ] ناسف كل الاسف على ان الحكومة وموظفيها لا ياتسون الى الصحيح من ضبط الفاظ بلادنا ، وكذلك قل عن اصحاب الصحف والمجلات عند كتابة اعلام بلادنا . فان الجميع لا يكتبون ( ارمية ) الا ( اورميا ) على الطريقة التركية القاضية . اما ( ارمية ) فنجدها مدونة بهذه الصورة في جميع مؤلفات السلف . وكذلك تجدونها في معجم ياقوت . ومن وجدوها بغير الصورة التي نذكرها لهم فليبينها لنا وليشر الى محل وجودها من معتقات اقلعينا .

اللات وصاعدا احدا من موظفيها في  
متن الحقوق ابتداء من الستة الدراسية  
الجديدة .

٥ - - ناحيتان جديدتان في الزبار  
قرر مجلس الوزراء احداث ناحيتين  
جديدين في قضاء الزبار التابع للواء  
الموصل باسم شيروان وبيروا كبير .

٦ - لجنة التوزيع لتكوي الحريق  
في الموصل

اوفيت لجنة التوزيع الى منكوبي  
الحريق في الموصل الى قرية كرمليس اربعة  
من اعضائها وهم حضرات ناظم افندي  
العمرى ومحمود افندي النائب ورووف  
افندي شماس اللوس نائب الموصل ومعمد  
اللجنة برئاسة غبطة بطريرك الكلدان  
لتوزيع التبرعات التي وصلت من  
بغداد لاسعاف اهالي كرمليس، وتوزيع  
قسم من تبرعات الموصل؛ ولدى القيام  
بالتحقيقات الدقيقة وزعت اللجنة  
ما يقارب تسعة الافيرة على المتكويين  
فجملت الاعانات بنسبة آفة واحدة الى  
كل ديرة واحدة من الخسائر والاضرار  
التي حلت باولئك الفلاحين، وقامت اللجنة  
باعمال التوزيع يومي الخميس والجمعة  
٨ و ٩ ايلول .

الحليفين منذ زمن غير يسير على اساس  
المذاكرة لتعديل المعاهدة الانكليزية  
المراقية والاتفاقيات الملحق بها وقد  
سافر رئيس الوزراء الى اوربة مزودا  
من الحكومة العراقية السلطة التامة  
لقيام بهذه المهمة . وتعرب الحكومة  
العراقية عن ثقتها بان المفاوضات  
ستسفر عن نتائج مرضية للشعب العراقي  
بالنظر الى ما ابدته الحليفة من التساهل  
للبر بالوجود المقطوعة والمعطف العميم  
الذي مازالت تبديه في سبيل تحقيق اماني  
الشعب المشروعة . وتنتهز الحكومة  
هذه الفرصة فتشير الى العبارات الصريحة  
الواردة في منهاج الوزارة المتعلقة بمسألة  
التعديلات وتعتبرها القاعدة التي ستجري  
عليها هذه المفاوضات والله ولي التوفيق .

بغداد مدير المطبوعات

٣ - قيود الاملاك

اخنت مديرية تقييد الاملاك في  
العراق (مديرية الطابو) تصاوير القيود  
الموجودة في الاملاك الخاصة باراضي  
العراق واملاكها والمفقودة سجلاتها  
الاصلية في عهد الحرب العظمى .

٤ - الموظفون في متن الحقوق

قررت الحكومة ان لا يقبل بعد

فقابله مرامل رويتر واستظلمه رايه  
في احوال الحجاز ونجد ، فاكده  
المستر فليبي ان النجاح هناك قائم على  
قلم وساق لان ابن السعود رجل داهية  
وسياسي محنك يعرف كيف يدير البلاد .  
وقال : ان حج هذه السنة ( ١٩٢٧ )  
كان حجا مشهودا لم يسبق له مثيل في  
التاريخ : فقد ام الحجاز مائة وثلاثون  
الف حاج لاداء الفريضة . وذهب  
كثيرون منهم بالسيارات الى مكة  
والمدينة . وعدد هذه السيارات يزداد  
شيئا فشيئا ويوما بعد يوم . وابن  
السعود عاقل عربي مقدم لا يعمل من  
الدؤوب ولا يتعبه التنقل من موطن  
الى موطن ومن بلد الى بلد ، فقد يخرج  
من مكة بعد الغداء الى بلدة اخرى  
ويرود الى مقرا عند العشاء .

وقال : ان الكهربية ومصانع الثلج  
ظهرت في مكة فشاغ استعمالها وسيكون  
تعميم الاسلكي خطوة اخرى في سبيل  
تحول ديار الحجاز وانقاذها في طرق  
المدنية الحديثة . وولاء الامور يعنون  
جد العناية بمسألة مد سكك حديد بين  
مكة والمدينة .

١٠ - التقرير السنوي لوزارة المعارف  
اجتازت وزارة المعارف تقريرها

وبلغت الاكتمالات لمساعدتها كوكبي  
كرمليس الى ٥ تشرين الاول من هذه  
السنة ١٩٢٧ ما قدره ١٤١٦١ ربية و ٦  
آئات .

٧ - النزاع بين آل السعود وآل المياح  
هبطت برقيات عديدة من المقامات  
العالية من لوائي المنتفق والكوت يفصح  
فيها مرسلوها عن اعتداءات آل المياح على  
آل سمون ويطلبون ان تتدخل  
الحكومة في الامر لحسم هذه المنازعات  
التي يخشى ان يتفاقم امرها بما يعثر  
بالحقوق ويمنع كل فرد من ان يكون  
مطمئنا على املاكه وارضيه .

٨ - معاهدة في شرقي الاردن

نشرت الجرائد نص مشروع المعاهدة  
التي يراد عقدها بين بريطانية وشرقي  
الاردن ، خلاصتها ان بريطانية تعترف  
باستقلال شرقي الاردن وبامارة الامير  
عبدالله ويكون الامير صاحب السلطات  
التشريعية والتنفيذية والمسكرية العليا  
وتتقدم بريطانية الى شرقي الاردن  
المستشارين الفنيين .

٩ - تقدم الحجاز

اقام المستر منت جون فليبي في  
الحجاز سنة ، ثم ذهب الى لندن

الكشافة في العراق كله ٩٢٧ وعدد  
الكشافة انفسهم ٩٨٨٧ .  
وقد بحث التقرير المذكور عن  
الحزنة العامة وذكر عدد الكتب فيها  
فاذا به قد زاد هذه السنة حتى بلغ  
٧٦٢٦ مصنفا في مختلف اللغات . وعينت  
وزارة المعارف بهذه الحزنة اشغالها  
في هذه السنة فخصصت لها في ميزانيتها  
٤٠٠٠ رية ، تصرف على شراء الكتب  
اللازمة لها . وهي عازمة على توسيع  
نطاقها .

١١ - اعضاء لجنة الحدود العراقية  
وصل القطار من كركوك الى بغداد  
في الساعة السابعة ونصف مساء ٣٠  
ايلول وفيه اعضاء لجنة تخطيط الحدود  
العراقية التركية . وبينهم اعضاء الوفد  
التركي وكلهم بالثياب الافرنجية وعلى  
رؤوسهم الشفقات او القبعات (البرانيط) .  
ونزل لرئيس الوفد التركي ونائبه فندق  
كلرلن ومعهما مرافق رئيس الوزراء .  
واما الباقون فنزلوا في فندق مود  
المجاور للاول . وبعد وصول الوفد  
بقليل اقبل متصرف اللواء وامين  
العاصمة الى مقر المذكورين للتسليم  
عليهم اذ هم ضيوف الحكومة الكرام  
وكان على جانبي الجادة جماعات من  
الاهالي لمشاهدة هذا المنظر .

السنوي من سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ المراسية .  
ويحصل منه ان عدد المدارس الابتدائية  
بلغ في هذه السنة ٢٤٩ للبنين فيها ١٧٠ و ٢٤  
تلميذا . و ٣٥ للبنات فيها ٤٤٣ و ٤ تلميذة  
واما المدارس الثانوية فكلت  
عندها ٨ فيها ٧٢٩ طالبا ودار المعلمين  
فيها ٢٩٤ دارسا . اطلع بينهم ١٣٨  
معلما فاخذوا شهاداتهم . ودار المعلمات  
في بغداد فيها ٢٢ طالبة .

وللمعلمات دار في الموصل فيها ٦٤  
طالبة . والمعلمين دار عالية ، ومدرسة  
صناعة وكتاهما في بغداد وفيهما تلميذون  
من جميع الوية العراق .

وكان عدد متلقي الحقوق في متقتها  
٩٢ خرج منهم ٤٦ وبايديهم الشهادات .  
ويبلغ مجموع الذين تبغوا من هذا المتقن  
بعد العهد العثماني او بعد الحرب العظمى  
٢١٤ خريجا .

وكلت عدد المبعوثين لتحصيل  
العلوم في خارج بغداد في هذه السنة  
٢٥ طالبا .

وذكر هذا التقرير ان عدد المدارس  
الالهية هو ٦١ مدرسة فيها ١٤٧٠٤  
تلاميذ . ويبلغ عدد مدارس الالامين  
والتدريس العشائي ٣٨ مدرسة فيها  
١٦٤٦ طالبا وطالبة . وعدد طلائع

|                                     |                                       |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| ١٣ — من لسة زنبور                   | ١٢ — عبد المجيد بك او مجيد بك الشاوي  |
| لسع زنبور سويان بك من علباته        | توفي في ١٦ ايلول في بيروت             |
| وكان سابقا مديرا لادارة حصر التبغ   | مجيد بك الشاوي ، وكان في الاشهر       |
| ثم رئيسا لادارة المراكب المشاعية في | الاخيرة قد عين عينا في مجلس الاعيان   |
| بغداد وكان في هذه الايام الاخيرة    | العراقي . وذهب الى بيروت للاستشفاء    |
| احد كتومي وزارة المالية العراقية ،  | من سرطان في المعدة . وكان راوية       |
| ولم يمض زمتا طويلا بعد البيع وكان   | للشعر القديم ، خفيف الروح ، كثير      |
| كل ذلك في ٢ تشرين اول ودفن في       | التكاث . محبيا عند الجميع ، وقد جاوز  |
| ٣ من الشهر المذكور .                | الخامسة والستين من عمره على ما يقال . |

تصويبات

يقع في كل جزء من اجزاء مجلتنا اغلاط طبع لا تخفى على القاري . ولان  
نذكر هنا بعض ما وقع فيها .

| صواب                                                 | خطأ                     | ص  | ص   |
|------------------------------------------------------|-------------------------|----|-----|
| رئيس الحياطين                                        | خياط رئيس               | ١٨ | ٢٥٧ |
| لن اسدي                                              | واسدي لن اسدي           | ٦  | ٢٦٣ |
| ولكن نفس الحر                                        | ولكن نفسي الحر          | ١  | ٢٦٤ |
| ان قلت قلت على الفور                                 | ان قلت على الفور        | ٨  | ٢٦٤ |
| هو الشعر والقواني سفينه: هو الشعر بحر والقواني سفينه | هو الشعر والقواني سفينه | ٢٦ | ٢٦٤ |
| ان يخف                                               | ان يخف                  | ٢  | ٢٦٨ |
| السؤال سوولا                                         | السؤال سوولا            | ٧  | ٢٧٨ |
| ارثي وابكي                                           | رثي وابكي               | ١٢ | ٢٨٢ |
| ينما                                                 | ينما                    | ٩  | ٢٨٨ |
| القاموس الى التركي                                   | القاموس التركي          | ٥  | ٢٩٤ |
| وخباء                                                | وخباء                   | ١٣ | ٢٩٥ |
| هنرانة                                               | هنرانة                  | ٢١ | ٣٠٣ |
| منع                                                  | منع                     | ٤  | ٣٣٨ |
| في المائة السابعة كما جاء في ص ٢٢٤                   | في المائة التاسعة       | ٣  | ٣٣٩ |
| بالمرعة                                              | باب المرعة              | ١٥ | ٣٤٠ |
| اذ                                                   | اذا                     | ٩  | ٣٣٦ |